

1000 ل.ل / 50 ل.س



الأربعاء 24 آذار 2021 العدد 3479

AL-BINAA

Wednesday 24 March 2021 Issue No. 3479

# ترقب نتائج الانتخابات «الإسرائيليّة»... مبادرة سعوديّة ناقصة حول اليمن... ومساع للتعديل تفويض أميركي لمفوض السياسة الأوروبيّة بإدارة تفاوض سياسيّ لبنانيّ وحول لبنان زيارات دبلوماسيّة فرنسيّة وسعوديّة إلى بعبدا . . . والقلق من انهيارات ماليّة وأمنيّة وصحيّة

#### كتب المحرّر السياسيّ

تتجه الأنظار نحو نتائج الانتخابات الرابعة للكنيست الإسرائيلى لجهة المستقبل السياسى لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، الذي يخوض معركة وجوديّة يتوقف معها على فوزه مع حلفائه بنصاب 61 نائبا اللازم لتشكيل الحكومة بقاءه خارج السجن وليس فقط بقاءه في المشهد السياسيّ، وكان نتنياهو قد تعرّض خلال جولة مسائيّة في مدينة بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة، لحثُ الناخبين على رفع مشاركتِهم قبيل إقفال الصناديق لصاروخ فلسطيني سقط قريبا من موكبه، بينما كشفت استطلاعات أوليّة لتصويت الناخبين أدارته القناة الـ 13 العبريّة أن نتنياهو وحلفاءه سيحصلون على 54ٍ مقعدا، بينما يحصل التحالف المناوئ له على 59 مقعدا، ما يبقى البحث في كيفية حصول كل من الفريقين على 61 نائبا مفتوحاً حتى ظهور النتائج النهائية خلال اليومين القادمين، انطلاقاً من الفوارق الضئيلة في الأصوات، بعدما سجلتِ مشاركة %61 من الناخبين، وهي نسبة منخفضة قياسا بسابقاتها وفقا للقناة.

بالتوازي على المشهد الإقليميّ بدأ المبعوث الأمميّ

الخاص باليمن، مارتن غريفيت، مساعى مكوكيّة بين صنعاء والرياض للوصول الى تفاهم على اتفاق لوقف النار، تفتح الباب للحل السياسيّ بعد مبادرة سعودية تدعو لوقف النار المشروط بتثبيته بين الفريقين اليمنيين لتوقف الغارات السعودية الإماراتية، وتتضمن المبادرة قبولا جزئيا بطلب اليمنيين ربط موافقتهم على وقف النار بوقف العدوان وفك الحصار، خصوصا فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، فوضعت المبادرة استعدادا لفتح جزئى مشروط للمطار والميناء، وهو ما رفضه اليمنيون، وربطوا توقفهم عن غاراتهم على العمق السعوديّ بالاتفاق الشامل لوقف العدوان وفك الحصار، معتبرين أن الشق اليمنى اليمنى من الحرب صار مجرد امتداد للمواجهة اليمنيّة مع العدوان السعوديِّ الإماراتيّ.

لبنانياً، تناقلت وسائل الإعلام المحليّة الكلام الصادر عن الدبلوماسيّ السابق ديفيد شينكر الذي وضع عنوانا للمستقبل السياسي للبنان وللحكومة، في إطار المواجهة مع حزب الله والتيار الوطنى الحر، وتجاهلت البيان الرسمى الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية الذي يدعو جميع الأطراف السياسيّة الى التوافق للتغلب على خلّافاتهم (التتمة ص6)



بعد طول غياب ... رئيس الجمهورية مستقبلاً سفير السعودية في بعبدا أمس

(عباس سلمان)

♦ ناصر قنديل

نقاط على الحروف

- بعيداً عن الخطاب الذي تسوّق له أطراف لبنانية راغبة

بتدخل أوروبى يتابع ما بدأه الأميركيون في ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب، بفرض عقوبات على رموز فريق رئيس

الجمهورية وأطراف فريق الثامن من آذار، وتحميله مسؤولية

عرقلة ولادة الحكومة، وبالتالي الإصلاحات التي يجب السير

بها كضمان للحصول على المساعدات المالية اللازمة لمنع

انهيار لبنان، انعقد مجلس وزراء خارجيّة الاتحاد الأوروبي

أول أمس، وكان الوضع اللبناني على جدول الأعمال، بعد تقديم

من وزير خارجية فرنسا الذي يَمثلِ الدولة الأوروبيّة التى أطلق

رئيسها مبادرة تجاه لبنان، وتعثّرت خلال الشهور الماضية،

وبعدما لوّح الوزير الفرنسي بالعقوبات، متحدثا بنبرة عالية

- انتهى الاجتماع الأوروبي، وغاب عن الإعلام اللبناني الذي نقل كلام الوزير الفرنسى قبيل الاجتماع، بالرغم من

أن الاجتماع الأوروبي ناقش الوضع اللبناني، وبالرغم من

أن مفوض شؤون السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

جوزيب بوريل خصص فقرة من مؤتمره الصحافي بعد الاجتماع للحديث عن لبنان، قال فيها «إن الوضع في لبنان كارثيّ»، محذرًا من أن البلاد تسير نحو الانهيار الاقتصادي والمالي

بسبب عجز الطبقة السياسية عن التوصل إلى اتفاق. وطالب

بوريل الأحزاب السياسية اللبنانية بتنحية الخلافات جانبًا،

والتوقف عن المهاترات، والتوجّه نحو اتفاق سياسي يسمح

للبلاد بالنهوض في وجه التحديات التي تواجهها، متفادياً

ملاقاة كلام وزير الخارجية الفرنسية بالدعوة للبحث بوسائل

الضغط الأوروبيّة على القيادات السياسية، في إشارة فرنسية لطلب البحث بالعقوبات، ومتجاوزاً التذكير بالمبادرة الفرنسية، والحديث عن طبيعة الحِكومة كحكومة اختصاصيين من خارج

القوى السياسية، مكتفياً بعبارة ذات أهمية ومعنى تقول بدعوة

- منح الأولوية للبحث عن اتفاق سياسيّ أبعد مدى من الرهان

الفرنسى على فرضية حكومة اختصاصيين قادرة على إنجاز

الإصلاحات. والمصادر الأوروبية التي رافقت الاجتماع تقول إن الاتحاد الأوروبي مجتمعا سيتحرّك نحو لبنان، للتواصل مع

القيادات اللبنانية والأحزاب السياسية بحثاً عن الأرضية التي

يمكن الانطلاق منها لصياغة الاتفاق المنشود كأرضية تتيح

تشكيل الحكومة. وفي الأجندة الأوروبية عناوين تتصل بخمسة

عناصر، كما تقول مصادر مفوضية الشؤون الخارجية في الاتحاد،

الأول هو وضع آلية سياسية لتحييد موضوع سلاح حزب الله عن

البحث، والثاني هو فحص إمكانية أن تشكل الانتخابات النيابية

المبكرة مدخلا لإعادة تكوين السلطة عبر الذهاب لحكومة

سياسية وفقاً للتوازنات التي تنتجها الانتخابات، والثالث هو

إمكانية التوافق على تفعيل حكومة تصريف الأعمال بين جميع

الأطراف بمن فيها غير المشاركة في الحكومة لتتولى الإشراف

على الانتخابات المبكرة، العامل الرابع هو إجراء الانتخابات

في موعدها وفقا لقانون جديد يجب التحقق من فرص التوافق

عليه، مقابل تشكيل حكومة تكنوسياسية جامعة تدير المرحلة

الفاصلة عن الانتخابات العام المقبل، أما العنصر الخامس فهو

التحقق من مدى حدود قدرة مجلس النواب الدخول على خط

التفاوض مع صندوق النقد الدولي، وفقا لسوابق مشابهة في

- تقول المعلومات الأوروبيّة إن جوزيب بوريل الذي يدير

المفاوضات غير المباشرة بين وإشنطن وطهران، لم يخف

قناعته بارتكاب فرنسا خطأ جسيماً انعكس سلباً على مبادرتها

في لبنان، من خلال توهم مقايضة السعى لفرض الشراكة

السعودية في مفاوضات الملف النووي الإيراني، وهو ما ترفضه

واشنطن وطهران على السواء، مقابل تسهيلات سعودية للرئيس

المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، الذي رعت فرنسا

وضمنت بنود اتفاق بينه وبين وليّ العهد السعودي، أفضى

لإنهاء احتجازه في السعودية، وما يعنيه المسعى الفرنسي من إقَحام قضية جانبية في التَأثير على قضايا دولية كبرى حساسة

بحجم مصير التفاوض حول الملف النووي الإيراني.

العالم، باعتبار الإصلاحات المطلوبة ستصدر بقوانين.

الأحزاب السياسية اللبنانية بالتوجه نحو اتفاق سياسي.

تجاه المسؤولين اللبنانيين.

الاتحاد الأوروبيّ يتّجه لحكومة سياسيّة!

## الاحتلال الأميركي يُخرج 300 صهريج وشاحنة محمّلة بالنفط السوريّ والقمح المسروق إلى العراق

أخرجت قوات الاحتلال الأميركيّ مئات الصهاريج المعبأة بالنفط المسروق من حقول النفط في الجزيرة السورية إلى الأراضي

وأفادت مصادر أهلية من ريف منطقة السويدية بأن قوات الاحتلال الاميركي أخرجت صباح أمس، رتلاً يضم 300 صهريج محمّل بالنفط المسروق من حقول النفط السورية الى الأراضى العراقية عبر معبر المحمودية غير الشرعيّ الواقع جنوب معبر الوليد بنحو واحد كيلومتر على طول الشريط الحدودي.

وأخرجت قوات الاحتلال الأميركي عشرات الأرتال المحمّلة بالنفط السورى المسروق من ريف الحسكة إلى الأراضى العراقية على مدى الأشهر الأخيرة وذلك في إطار مخططاتها لسرقة الثروات الباطنية السورية وحرمان الشعب السوري منها.

أخرجت قوات الاحتلال الأميركي دفعة جديدة من القمح السوري المسروق من صوامع الطويبة بريف الحسكة الشرقى إلى شمال

وذكرت مصادر محلية أن رتلاً مؤلفاً من 17 شاحنة محمّلة بالقمح السوريّ المسروق من صوامع الطويبة في منطقة الرميلان تمّ إخراجه بحماية آليات تابعة للاحتلال وميليشيا «قسد» المرتبطة به وإدخاله إلى

وكانت قوات الإحتلال الأميركي أخرجت في السادس عشر من الشهر الحالي رتلا محملا بالقمح السوري المسروق إلى الأراضي

هذا، ولم تكتف الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وحلفاؤها الإقليميون بما قدّمته من دعم وتمويل وتسليح للإرهاب الذي استهدف سورية بل عملت على نقل وإرسال مئات الآلاف من

الإرهابيين إليها للانضمام إلى التنظيمات الإرهابيّة فيها والمشاركة فى قتل السوريين وتدمير مقدراتهم.

مركز فيريل الألمانيّ نشر في هذا السياق دراسة في العام 2015 فضحت حجم الدور الذي لعبته الدول الغربية والإقليمية في استهداف سورية عبر إرسال مئات آلاف الإرهابيين إليها حيث كشف أن عدد

تونس: عبير موسى تتحدث

عن ضربها داخل البرلمان (؟

هؤلاء الإرهابيين منذ نيسان 2011 وحتى نهاية عام 2015 بلغ 360

وأكدت الدراسة أن هؤلاء الإرهابيين توافدوا من نحو 93 دولة على مستوى العالم وبلغ عدد القادمين من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فقط 21500 عاد منهم 8500 شخص إلى بلدانهم.

عادت البرلمانية التونسية عبير موسى لتتصدر العناوين مجددا بعدما قالت إنها تعرّضت للضرب والتعنيف داخل مبنى البرلمان. وظهرت عبير موسى رئيسة الحزب الدستوريّ (16 نائباً من أصل 217) في بث مباشر على صفحتها بموقع فيسبوك وهي تتحدّث عن تعرّضْها للَّاعتداء في أحد ممرات مبنى البرلمان، مشيرة إلى مساع دؤوبة

لأجل «إخراس صوتها». ورفعت موسى ونواب من حزبها لافتات وصفت البرلمان بـ «مجلس نواب الإخوان"، ما اثار ردود فعل منتقدة. وبحسب قناة «نسمة» الخاصة، دعا النواب خلال الجلسة العامة،

رئيس البرلمان إلى التصدّي لهذه الممارسات. وإعتبر رئيس كُتلة حزب قلب تونس أسامة الخليفي ما فعلته موسى نوعاً من «الوقاحة»، مشدداً على ضرورة التصدي لمحاولات الانقلاب وأي محاولة لتعطيل مؤسسات الدولة والبرلمان.

وفيما اتهم النائب عن الكتلة الوطنية، العياشي الزمالي، الحزب الدستوري الحر بإهانة البرلمان، داعياً إلى وضعَ حدَّ لتلكُ الممارسات، عبرت النائب عن الكتلة الديمقراطية، سامية عبو، عن رفضها لما أتته كتلة الدستوري الحر من ممارسات مؤكدة أن المرأة كانت تهان في العهد

وقرّرت نائب رئيس مجلس نواب الشعب سميرة الشواشي، رفع الجلسة العامة لنصف ساعة بعد تعطيلها من قبل كتلة الدستوري



# في صفوف الجيش التركيّ

تقول أنقرة إنه يقف وراء «محاوّلة انقلاب» عام 2016. وأفادت وكالة الأنباء التركية «الأناضول» بأن «العملية التي شملت 53

فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة». -. وذكرت الوكالة أن «مُمثلى الإدعاء أمروا باعتقال 184 مشتبها بهم في

المجمل، بينهم 123 من أفرادٍ الجيشِ الموجودين في الخدمة». وأضافتّ أن «السَّلطَاتُ استهدفتَ أيضًا مشتَّبهاً بهم في شَمال قبرص، حيث ينتشر الجيش التركي». وتابعت أن الشرطة تنفذ عمليات للإمساك بالمشتبه بهم الآخرين، ومن بين هؤلاء ضابطان برتبة كولونيل وسبعة برتبة ميجر وعشرة برتبة كابتن و22 برتبة ليفتنانت.

وتصنف تركيا تنظيم غولن بـ«الإرهابي».

غرب البلاد 5 عسكريين سابقين أحدهم كان برتبة عميد، تم استبعادهم من الجيش بتهمة الانتساب إلى تنظيم الداعية المعارض فتح الله غولن. وأفادت وكالة «الأناضول»، بأن فرق الاستخبارات التابعة لقوات الدرك في أدرنة أطلقت عملية بحث عن أشخاص يحاولون العبور إلى اليونان بطريقة غير قانونية، إثر بلاغ تلقته بهذا الخصوص».



# أنقرة: حملة اعتقالات كبيرة

قالت وكالة «الأناضول» إن الشرطة التركية ألقت القبض على 150 بمداهمات استهدفت عناصر في الجيش بزعم أنهم على صلة برجل دين

المدبّر لمحاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها البلاد منتصف يوليو 2016. وكانت السلطات التركية الشهر الماضى، أوقفت في ولاية أدرنة شمال



إقليما تركيا، كانت جزءا من حملة مستمرة على شبكة رجل الدين (التركي)،

وتعتبر السلطات التركية غولن المقيم في الولايات المتحدة العقل



### البحث عن الأصابع الأميركيّة!!

♦ د. محمد سنّد أحمد

تمّت دعوتي هذا الأسبوع وعبر عدد من المنابر الإعلاميّة والصحافية لمناقشة وتحليل أربعة ملفّات رئيسيّة تشغل الرأي العام المصري والعربي. وكان الملف الأول هو مرور عشر سنوات على الحرب الكونيّة على سورية، وما هي آفاق حل الأزمة السورية بعد كل هذه السنوات؟ والملف الثاني هو محاولات تركيا إعادة العلاقات مع مصر، وهل هناك إمكانية لذلك؟ والملف الثالث هو التقارير الصادرة عن حقوق الإنسان في مصر من بعض المنظمات الدولية والتي تدين الدولة المصرية، وما هو المقصود من هذه التقارير في الوقت الراهن؟ والملف الرابع هو فشل مفاوضات سد النهضة وإصرار إثيوبيا على الملء الثاني في موعده أغسطس المقبل، وما هي السبل المطروحة قبل فوات الأوان؟

وبتأمّل الملفات الأربعة، فإننا لا يمكن أن نغفل الأصابع الأميركية التى تتلاعب بأمننا القوميّ المصريّ والعربيّ

وفى ما يتعلق بالملف الأول وهو مرور عشر سنوات على الحرب الكونية على سورية، فيمكننا تأكيد أن الدولة السورية لم تخص الحرب ضد بعض المعارضين كما حاولوا أن يوهموا الرأى العام في البداية، ولم تخضها أيضا ضد الجماعات التكفيرية الإرهابية التي انتشرت على كامل الجغرافيا العربية السورية والتي تم جلبها من أكثر من مئة دولة حول العالم، بل يمكننا القول وبعد مرور

### الطوائفُ تمارسُ ألعابَ الخفَّة في زمن الجوع!

مكاسب في التعيينات.

ما هو مؤسف اليوم أن هذين الأمرين الوبيلين أصبحا

وما الصراع بين الرئيس عون ورئيس الحكومة المكلف الشيخ سعد إلا وجه من الهبوط الذي سقطت هذه الطبقة إليه، غير عابئة بالجائعين من اللبنانيين والمعتازين منهم، والدليل أن السعد نجح في تحويل الصراع الى سنيً مارونىّ يريد الإصرار علىّ المحافظة على المكاسب الّتي سبق للّقيادة السنيّة انتزاعها في مرحلة اتفاق الطائف بدعم سوري وعلى أساسٍ فرض تراجع على الموارنة، مقابل انتزاع الشيعة شيئاً ما غير مكتوب او منصوص عنه، لكنه موجود في الصدور والقدرة على انتزاعه

تكفي هنا الإشارّة الى انه لا يوجد بلد في العالم يمنح رئيس حكومة مكلّف فرصة مفتوحة لا تنتهي ولا يحق له

قد يجاوز نبيه بري بعض ما يريد من مجلسه النيابي فى معظم الأوقات كما كان يفعل سلفه صبري حمادة، لكن هذا التجاوز يجري بقدرة «الأستاذ» في حركة أمل على صناعة العجائب عندما ينتابه غضب من النوع الذي كان يصيب قديماً رجال الإقطاع عند الصغيرة والكبيرة، لكن أبو مصطفى ليس منهم حتى لو تمرّس بتطبيق بعض الغضب الذي يبدو ذكيا أكثر من أن يكون أحمق. حمى

وهو بذلك يصَّرّ على استعادة الدور الماروني التاريخي الرئيس صلب في قراراته ومواقفه ومستعد لاستخدام

لقتالها مؤمناً بحدود لبنان من كل أتجاهاته ورياحه. لجهة الشيخ سعد فهناك مَن يُوهمه وهو ينظر الى جسده المنفوخ في المرآة أن العصر هو زمن التمسك بحقوق السنة، ودفع الموارنة على الأقل الى خارج السلطة أو شيئا منها فقط.

لن يسمحوا قط لأي معادلة شيعية بالإمساك بلبنان السياسي وقد يبيحون بعض المسؤوليات غير الجسام. شُيعياً هناك اعتقاد أن الاستمرار في الصراع الماروني السنى هو الوسيلة الأساسية لتدمير الصيغة اللبنانية القديمة وبناء أخرى جديدة فيها مسألتان: حقوق واضحة للشيعة يرعاها الأستاذ نبيه بعيون من نار لا تنطفئ، فيكتسب الشيعة حقوقا نسبية ويحتفظ الأستاذ بعيون من نار لا تنطفئ أبداً على وقع المصالح.

صراع عون - الحريري كارثيّ على لبنان ويهدّد باستنفاد آخر معطيات صيغة الطائف على حساب جعل الفقراء يزدادون فقرا والجياع يقتلهم الجوع، وبذلك يحتفظ الزعيمان بأدوار لطائفتيهما لا تكفى لجلب القليل من الفلافل للعامة الهائمة، ويلعبان لعبة منع صراعات الطوائف بألاعيب استعمال الطوائف لخدمة الاحتكار السياسيّ كما يجرى منذ قرن تقريباً.

لبنان والسعودية نتيجة ألاعيبه مع الرئيس عون، ويبدوًّ أن عون متراجع قليلا في اللعبة نفسها لأنه رئيس لكل اللبنانيين ويتراجع في حين أبو حسام رئيس حكومة من

ومطالب الأميركيين.

بذلك يقول العرافون من أهل السياسة أن آل الحريري يتهيأون لاستعادة مرحلة أبو حسام لكنهم لا ينتظرون إلا نوعين من المدد يا أهل المدد، السياسة الخليجية وما يطورها من أموال قد لا تزيد في معظم الأحيان عن أموال

لبنان إذا دخل متاهة صراعات أجنحة الصيغة اللبنانية على إطعام أبنائه مع بناء وطن لهم جميعا.

#### ■ د. وفيق إبراهيم

استنزافا عميقا لصيغة الدولة التقليدية وقدرتها على تلبية

انتزاعها منه تحت أي سبب.

نحن اذا في قلب دائرة يتعارك فيها رئيس جمهورية قد لا يحتمل هزة بسيطة هي أكثر من كافية لـ «بطح» رجل في عمره بلغ من العمر عتيا، لكن هذا الرجل يستعيد من أن منافسه الشيخ أبو حسام يمارس كل أنواع رياضات كمال الأجسام والكيك بوكسينغ والمصارعة لكن لا جرأة لديه على تطبيق مآثرها. فيستعمل جوقة مرافقين يجيدون نفخ الصدور وتكديس المؤخرات مع عيون ترسل شررا جاهزا للقتال الى أن يتبين ان خمسة عناصر فقط من قوى الامن هي التي تحمي الشيخ سعد من الأيام الشريرة والاعتداءات، بذلك يظهر أن لبنان مصون من رئيس جمهورية يتحرّك بصعوبة ولا يريد إلا حقوقا أخذها السنة في الطائف من طائفته المارونيّة.

بنموذج 1920 أو موديل ما قبل الطائف بقليل. وهذا كل ما لدى دولة لبنان من إمكانات لإعادة تحصيل عصر «ابو مخايل» وولده مارون وإلا فإن حربه لن تتوقف إلا مع انتهاء ولايته.

للفت النظر فهذا الرئيس معاد لـ»إسرائيل» ومستعد

اما الشيعة فأبو حسام يعتقد ان الخليج والأميركيين

هناك دليل على أرتفاع الأسهم السياسية لسعد في

ويتقدّم في صراعه مع عون نحو تمثيل آمال السعودية

التقليدية ولم يتبق الا وليد جنبلاط يذهب للمرابطة في عين التينة، ويشجعه الأستاذ على بناء حلف شيعيّ درزيّ هو الوحيد الذي بوسعه فرض استقامة على الصيغة التقليدية وإعادة بناء لبنان على الطريقة الطائفية التقليدية إنما على أسس من النظافة والإيمان بمسألة واحدة وهي إنتاج أجيال جديدة للأرز تؤسس للبنان جديد له المقدرة

تواصل القوى الأساسية لطوائف لبنان مزاولة ألعاب خفة كانت تؤدي سابقاً الى امرين: سرقة الدولة أو تحقيق

بعض حدود ومصالح الناس ولو بالحدود الدنيا.

بواسطة التفوّق في الشارع.

فهو باق باق الأرض والهواء والأوكسجين. أليست هذه الصفة كافّية لاعتبار رئيس الحكومة هو السياسي الأول فى لبنان؟ فيما رئيس المجلس النيابي له سنواته الأربع يقضيها في التواقيع على قرارات صادرة عن المجلس

الله الراسخين في العلم.

#### ليلفغ

تساءل دبلوماسيّ سابق عن معنى رمزية التحذير الذي وجهه الرئيس الفرنسى امانويل ماكرون للسياسيين اللبنانيين قبل أيام من منصة اجتماعه بوزير خارجية كيان الاحتلال، وعما إذا كانت الخبرة الدبلوماسية الفرنسية والخبث الإسرائيليّ قد غفلا عن معنى استثمار هذه المنصة للقول إن التحذير يطال اللبنانيين من موقع التفاهم الفرنسي الإسرائيلي.

## واشنطن والاستراتيجيات الجديدة في سورية . . روسيا وإيران في المرمى

■ د. حسن مرهج

مؤشرات واضحة تُدلل في مضامينها إلى أنّ الإدارة الأميركية الجديدة تعمل في سياق تعزيز حضورها في سورية، إذ بات من الجليّ أنّ إدارة جو بايدن وضعت استراتيجية لتأمين وجود مستدام في الجغرافية السورية، هذه المؤشرات لا لبس فيها، خاصة أنَّ المعطيات تؤكد بأن تعزيز الحضور العسكري في شمال شرق سورية، وتعزيز القواعد الأميركية ودعمها لوجستيا، وكذا هجمات داعش المتفرّقة، كلّ هذا يشي صراحة بأنّ واشنطن تقوم بهندسة وجود قوي في سورية، لكن في المقابل، يبدو أنّ ذلك لا ينفصل عن السياسة التي تتبناها الإدارة الأميركية وتقوم على محاولة الوصول إلى اتفاق جديد مع إيران، يضمّ الملفات الخلافية الأخرى إلى جانب البرنامج النووي، وفي مقدمتها برنامج الصواريخ الباليستية

واللافت في هذا السياق أيضاً أنّ واشنطن بدأت في التركيز مجدّداً على ملفُّ الأسلحة الكيماوية السورية، على نحو بدآ جلياً في الاتهامات التى وجهتها المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد 4 مارس/ آذار 2021، إلى روسيا بـ تعطيل كل الجهود لتحميل دمشق مسئولية استخدام أسلحة كيماوية.

حقيقة الأمر، يمكن للمتابع رصد مؤشرات تدل على رغبة واشنطن بتعزيز حضورها في سورية، فالضربات الأميركية الأخيرة في شرق سورية، تؤكد سعى إدارة بايدن إلى توجيه بلورة معادلة ردع تُجاه إيران، ناهيك عن أنّ إنشاء قاعدة للتحالف الدولي عند مثلث

الحدود السورية التركية العراقية، الأمر الذي يصب مباشرة في إطار تعزيز التواجد الأميركي في سورية.

كل ما سبق، تؤكده التقارير العديدة التي تحدثت عن وصول تعزيزات لوجستية وعسكرية للقوات الأميركية إلى قاعدة حقل العمر العسكرية الجديدة في ريف دير الزور، وهو ما يتوازى مع قيام قوات التحالف الدولي التي تقودها واشنطن بإنشاء مدرّج لهبوط الطائرات الحربية في القاعدة في منتصف الشهر نفسه. ضمن ذلك، بات من الضروري تتبع الأهداف التي تنشدها الإدارة

الأميركية من خِلال تعزيز حضورها في شمال شرق سورية، إذ يبدو واضحاً أنّ واشنطن تعمل على الحفاظ على نفوذها في سورية، وبمعنى أوضح، فإنّ الوجود التقليدى لواشنطن شمال . شرق سورية، يعد بؤرة نفوذ تقليدية بالنسبة للحضور الأميركي في الساحة السورية ومنها إلى باقي الإقليم، ويُشار في هذا الصدد إلى أنَّ ملامح الدور العسكري الأميركي في سورية في عهد الرئيس بايدن، يُتوقع أن تتضمّن كذلك الحرص على ضمان الالتزام باتفاق مذكرة منع الصدام بين الجيشين الأميركي والروسي؛ وبالتالي، من غير الوارد أن تكون هناك محاولة لسحب القوات الأميركية في سورية في عهد بايدن، مثلما حاول سلفه دونالد ترامب من قبل، إلا في حال التوصل لحل سياسي مقبول من جانب واشنطن.

أيضا من ضمن محددات تعزيز الوجود العسكري الأميركي فى سورية، فإن إدارة بايدن تتجه إلى مواصلة التنسيق مع قسد، وهو ما يبدو جليا في الإعلان عن إجراء مباحثات قريبة بين الإدارة الأميركية وقسد خلال الزيارة المرتقبة من جانب قائد تلك القوات

مظلوم عبدي للولايات المتحدة. في جانب آخر، فإنّ الإدارة الأميركية ومن خلال وجودها في سورية، إنما تحرص على امتلاك أوراق ضغط في مواجهة طهران، إذ شهدت الأسابيع الأربعة الأولى من حكم بايدن مرونة لافتة تجاه إيران، ويبدو أنَّ تلك السياسة لم تنجح حتى الآن في دفع طهران إلى إجراء تغيير في سياستها الحالية.

وربما يكون ذلك مقدمة لتبني إدارة بايدن إجراءات جديدة ضد إيران في شرق سورية، وذلك لمنعهم من مواصلة استهداف المصالِح الأميركية مجدّدا، وفي جانب أخر إقناع طهران بأنّ هناك حدودا للتصعيد لا يمكن تجاوزها، يضاف إلى ذلك، تسعى واشنطن إلى منافسة الدور الروسى في سورية، ففي ضوء استمرار التقييم الأميركي في عهد بايدن بأنّ النفوذ الروسي في سورية يشكل تهديدا للأمن القومي الأميركي، فإنّ إدارة بايدن ستكون حريصة على التصدي لهذا التهديد بأية وسيلة محتملة. ويدعم ذلك أنّ العلاقات بين موسكو وبايدن، خلال الحملة الانتخابية للأخير،

شهدت توترات وتراشقات كلامية غير مسبوقة. في النتيجة، يبدو واضحا أنّ توجهات الإدارة الأميركية الجديدة وضعت في إطار تعطيل أي حل سياسي، بل وتسعى إلى تصفية حساباتها مع روسيا وإيران عبر الساحة السورية، الأمر الذي يدحض كل الادّعاءات الأميركية التي سوقت في أطر البحث عن مُخرجات حقيقية للحرب على سورية، نتيجة لذلك، سيكون للدولة السورية وحلفائها تكتيك استراتيجي جديد، ستتوضح ملامحه خلال الأيام القليلة المقبلة.

## عون عرض الأوضاع مع البخاري وغرييو: متمسكون بالمبادرة الفرنسية كمشروع إنقاذي للبنان

بعد طول انقطاع، زار السفير السعودي في لبنان وليد البخاري، أمس قصر بعبدا، حيث استقبله رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وعرض معه الأوضاع العامّة والتطورات الحكومية الأخيرة، إضافة إلى شؤون تتصل بالعلاقات اللبنانية - السعودية وسبل تطويرها في المجالات كافة، فضلاً عن شؤون

وبعد اللقاء قال البخاري «بناءً على دعوة كريمة من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون، قمت في هذا المساء بزيارة قصر بعبدا لمناقشة أبرز المستجدات الراهنة في لبنان، وأكدت لفخامته بأنّ المملكة لطالما أعلنت وقوفها وتضامنها مع الشعب اللبناني الشقيق الصامد في وجه كل الأزمات، وبأنّ الرؤية السعودية للبنان تنطلق من مرتكزات السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، التي تؤكد احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وأنَّ سيادة لبنان إنجاز تاريخي تحقق عبر نضالات الشعب اللبناني الشقيق، ونحن تحترم هذه

.. أضاف «كما أكدت لفخامته أنّ الموقف السعودي يشدّد على التزام المملكة بسيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه، خصوصاً على ضرورة الإسراع بتأليف حكومة قادرة على تلبية ما يتطلع إليه الشعب اللبناني من أمن واستقرار ورخاء. كما ندعو جميع الأفرقاء السياسيين في لبنان إلى تغليب المصلّحة الوطنية العليا من منطلق الحاجة الملحّة للشروع الفوري بتنفيذ إصلاحات جذرية تعيد ثقة المجتمع الدولي بلبنان».

ورأى أنّ «مضامين قرارات مجلس الأمن 1701، 1680 و1559 والقرارات العربية والدولية ذات الصلة» مهمّة «من أجل الحفاظ على استقرار لبنان واحترام سيادته ووحدته»، معتبراً «أنّ اتفاق الطائف هو المؤتمن على الوحدة الوطنية وعلى السلم الأهلي

. وختم «كما أطلعت فخامته على المبادرة السعودية للسلام في اليمن، ورحب فخامته بكلّ تأكيد بهذه المبادرة متمنيا للمملكة العربية السعودية النجاح والتوفيق وأن يعمّ السلام العالمين العربي كذلك استقبل عون سفيرة فرنسا في لبنان آن غرييو

والمستشار الأول في السفارة جان فرنسوا غييوم، وذلك في حضور الوزير السابق سليم جريصاتي. وجرى خلال اللقاء عرض العلاقات اللتنانية -الفرنسية، والتطورات الأخيرة لا سيما في ما يتصل منها بالأزمة الحكومية. وقد شرح الرئيس عون للسفيرة غرييو الإشكالات التي رافقت مراحل تشكيل الحكومة، مؤكدا تمسكه بـ»المبادرة الفرنسية كمشروع إنقاذي للبنان»، ومشدّدا على «العمل من أجل الوصول إلى تشكيل حكومة جديدة تواجه التحديات الراهنة على مختلف الأصعدة».

على صعيد آخر، شدّد عون على «الدور الذي يمكن أن تلعبه الدول المنتمية إلى المنظمة الفرنكوفونية في مساعدة لبنان خلال هذه المحنة غير المسبوقة التي يمرّ بها والتي يواجه خلالها مشكلات وعقبات متزامنة». وأوضح أن «لبنان يعمل على محاولة مواجهة وباء كورونا العالمي»، آملا في «إمكان



عون مستقبلاً سفيرة فرنسا في بعبدا أمس

تلقي اكبر عدد ممكن من اللبنانيين اللقاح في وقت

كلام عون جاء خلال لقائه وفد المنظمة برئاسة الأمينة العامة لويز موشيكيوابو التى استعرضت لدى وصولها فصيلة تشريفات من لواء الحرس الجمهوري، قبل ان تعقد لقاء ثنائياً مع رئيس

وفى خلال اللقاء نقلت موشيكيوابو إلى الرئيس عون «تضامن ودعم المنظمة للبنان واللبنانيين في هذا الظرف الصعب الذي يعيشونه»، طالبةً من الطبقة السياسية «إيجاد حلول سريعة للأزمة الراهنة»، مشيدة «بلبنان وبدوره في المنظمة» ومؤكدة «استمرار خطة فتح المكتب الإقليمي في

(عباس سلمان)

# البستاني أطلع الراعي على ظروف تشكيل الحكومة

استقبل البطريرك الماروني بشارة الراعي النائب فريد البستاني الَّذِّي أشار إلىَّ إنه وضع الراَّعي «في صورة ظروف تشكيل الحكومة والأمور المعيشية كرئيس لجنة الاقتصاد والصناعة والتخطيط في المحلس النيابي».

وقال «لمست لدى البطريرك تفهّم للوضع المعيشي المأسوي الذي يعيشه الشعب وكانت له توجيهات في هذا المجال وسأنقلها إلى المسؤولين. وأنا أعتبر تشكيل الحكومة أولوية وأتمنى تغييرا في المنهجية المتبعة من رئيس الجمهورية ومن الرئيس المكلُّف من أجل تحقيق التفاهم في المضمون. والبطريرك يدعو إلى الانفتاح والتسوية قدر الممكن أو تغيير الذهنية في طريقة تشكيل الحكومة مع احترام موقع رئاسة الجمهورية وموقع رئاسة الحكومة».

من جهتها، أعلنت البطريركية في بيان، أنه جرى مساء أول من أمس، تواصل هاتفي بين الراعي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرس، أعرب فيه غوتيرس عن «اهتمامه الشديد بالوضع اللبنانى ويضرورة تأليف حكومة والحفاظ على

لبنان بعيداً عن الصراعات». وشرح له الراعى «حال اللبنانيين وموقفِ الدولة وعجز الجماعة السياسية عن الجلوس معاً والاتفاق على مشروع إنقاذي، في وقت انتشر فيه الجوع والفقر وتدهورت العملة الوطنية وشارف





الراعي خلال استقباله البستاني في بكركي أمس

البلد على الانهيار التام». وأشار إلى انتظار «دور رائد للأمم المتحدة»، ولا سيما «أن لبنان هو عضو مؤسس وفاعل في المنظمة الدولية منذ تأسيسها. وكان الاتصال مناسبة ليطلع البطريرك الراعى

الأمين العام على الأسباب الموجبة التي دفعته إلى المطالبة بحياد لبنان وبعقد مؤتمر دولى خاص

بلبنان. وانتهت المكالمة باستمرارية التواصل

تيمور جنبلاط مجتمعاً إلى سفير الكويت في كليمنصو أمس

#### رشدي: لترك الخلافات والتركيز على التشكيل

بيروت في خلال العام الحالي».

دعت نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان والقائمة بأعمال مكتب المنسق الخاص نجاة رشدي، القادة السياسيين اللبنانيين إلى «التركيز بشكل عاجل على تشكيل حكومة تتمتع بالصلاحيات كخطوة أساسية لمعالجة أزمات البلاد المتعددة والخطيرة ولتطبيق الإصلاحات المطلوبة». وقالت «يجب المضى قدماً بهذه الخطوة التي لم تعد قابلة للتأجيل بعد الآن».

وأشار بيان لمكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، إلى أنه «مع تفاقم الأزمة الأحتماعية والاقتصادية وتدهور الوضع المالى وتفشى حالة الفقر وانعدام الأمن الغذائي بين الناس، دعتِ رشدي القادة اللبنانيين إلى ترك خلافاتهم جانباً وتحمّل مسؤولياتهم وإنهاء حالة الشلل القائم والاستماع إلى دعوات اللبنانيين اليائسة، وصولاً إلى توفير الحلول للشعب اللبناني».

من جهة أخرى، التقت رشدي المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، في مكتبه بثكنة المقر العام، في زيارة جرى في خلالها عرض للأوضاع العامّة في البلاد.

وأكدت أن «الأمم المتحدة تبقى ملتزمة بدعم

الشعب اللبناني واستقرار البلد واستقلاله السياسى

### أنشطك ومواقف



فهمى ورحمة خلال لقائهما أمس

- استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي أمس في مقر الرئاسة الثانية بعين التينة، النائب السابق غازي العريضيّ، حيث جُرى عرض للأوضاع العامّة وآخر المستجدات السياسية. وغادر العريضي إثر اللقاء، من دونً
- رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم عبر حسابه على «تويتر»، أنه «أيا تكن التباينات والسجالات وجديد المفردات يبقى الإنقاذ عنواناً جامعاً وداحضاً لكلُّ ما حصل ليبقى الوطن، ولذلك المسوَّ ولية الوطنية تستدعي همّة القادرين والفاعلين لتكّثيف اتصالاتهم ومشاوراتهم، لفتح ثغرة في جدار الأزمة وتداعياتها كي لايندم الجميع».
- بحث وزير الداخلية البلديات في حكومة تصريف الأعمال العميد
- العامة وموضوع الانتخابات الفرعية في لبنان. كما التقي رحمة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي، قي المقرّ البطريركي في الربوة. وأشار رحمة إلى أن «اللقاء تمحور حول نقطة محورية واحدة، وهي سداسية ميثاقية لبنان. وهذا طرح أنا تكلمت به، فثنائية الميثاقية هي إسلامية مسيحية، أما سداسية الميثاقية فهي غنى للبنان، والتوزّعُ الذيّ يستوي تحت السني والشيعي والدرزي والمآروني والأرثوذكسي والكاثوليكي، وحكومة العشرين هي الطرح العادل لتحقيق هُذهُ الميثاقيَّة، لأنَّ أيُّ طُرحُ لحكومة أقلُّ من هَذا العُدد يعني نسيانً الكاثوليكي والدرزي».
- عرض سفير الكويت في لبنان عبد العال القناعي، مع الرئيس المكلِّف تأليف الحكومة سعد الحريري في بيت الوسط، المستجدات السياسية والأوضاع العامّة والعلاقاتُ الثّنائية بين البلدين. وبحث القناعي مع رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط في كليمنصو، في حضور النواب: أكرم شهيّب، وائل أبو فاعور وهادي أبو الحسن، التطورات الراهنة. وبعد اللقاء استبقى النائب جنبلاط ضيوفه

محمد فهمي، في مكتبه أمس مع النائب السابق إميل رحمة في الأوضاع

## كورونا: 42 وفاة والإصابات تلامس الـ 4000 والشحنة الأولى من أسترازينيكا تصل اليوم

والفُريقُ الإداريُ المعنى بالمرحلةُ الثالثةُ من

الشهادة الثانوية، والقَنَّة العمرية الناشطة

«كورونا» لبنان إلى مزيد من التفشي والانتشار حاصداً المزيد من الضحايا، وفي حديد أرقامه «المحيطة»، أعلنت وزارة الصحة العامّة تسجيل 3851 إصابة جديدة رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 444865، كما تم تسجيل 42 حالة وفاة.

وفي موازاة ذلك، أعلن وزير الصحة العامّة فى حكومة تصريف الأعمال حمد حسن الخطوط الرئيسية للخطة الوطنية للتلقيح التي سيتم اتباعها في المرحلة المقبلة، وذلك إثر استقباله وفداً من الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد الدكتور بشارة الأسمر، بحضور المدير العام لوزارة الصحة بالإنابة فادي سنان. وتناول البحث شجون المواطنين المرتبطة بالقطاع الصحى من الناحية الاستشفائية والدوائيةٌ والوبائيةٌ.

وقال حسن «وزارة الصحة العامة استطاعت تأمين سبعمئة وخمسين ألف لقاح إضافي من شركة فايزر، على أن يتم استخدام هذه الجرعات لاستهداف الشرائح وفق المراحل المحددة في الخطة الوطنية. والوزارة تسعى إلى تأمين المزيد من اللقاحات

أضاف «تم إحراز تقدم ملحوظ في تأمين القطاع الخاص لقاحات من مصادر مختلفة ولا سيما من لقاح SPUTNIK V، بحيث تصل الشحنة الأولى للقطاع الخاص في غضون ثمان وأربعين ساعة. كما تمكنت شرَّكة ثانية من تأمين اللقاح الروسى على أن تصل الشحنة المتفق عليها إلى لينان خلال أسيوع أو عشرة أيام. والكميات التي ستصل للقطاع الخاص ستكون أيضاً محدودة بسبب نقص عالمي في هذا المحال، وإننا نيسّر أمور القطاع الخاصّ لأننا نعمل كشركاء لتأمين اللقاح للبنانيين». وتابع «الشحنة الأولى من لقاح أسترازينيكا ستصل إلى لبنان اليوم، بعدما أكدت منظمة الصحة العالمية WHO والوكالة الأوروبية للأدوية EMA ولجنة تقييم المخاطر الدوائية

المئة وهي أعلى من الفعالية التي أُعلن عنها سابقاً، وذلك في ضوء نتائج تلقيح حوالي وستين بلقاح أسترازينيكا». عشرين مليون شخص في العالم. والشحنة التي ستصل غداً (اليوم) ، ستضم ثلاثة وثلاثين ألفأ وستمئة جرعة وستستهدف ابتداءً من الأول من نيسان المقبل، شريحتين لم تكونا مشمولتين في السابق هما: القطاع التربوى ولا سيما أسأتذة التعليم الثانوي

والمنتجة بين خمسة وخمسين وخمسة وأوضح «أن وزارة الصحة العامة، وبهدف تلقيح أكبر شريحة في أقصر مدة زمنية ، ستعدل استراتيجيتها السابقة بحيث تعمل على دمج وتسريع بعض مراحل الخطة الوطنية نظراً للتعثر الحاصل في عدد اللقاحات التي تصل إلى لبنان. وفي ضوء ذلك، سيبدأ غدا دمج الفئات العمرية التى تفوق خمسة وسبعين عاماً مع أمراض مزمنة ومستعصية، وسيتم إرسال الدعوات ليحجز المعنيون مواعيدهم، علماً بأن الفئة العمرية بين خمسة وستين

أنفسهم على المنصة».

عاماً وخمسة وسبعين سيتم تلقيحها بفايزر، الأوروبية، أن فعالية اللقاح تقارب ثمانين في والفئة بين خمسة وخمسين عاماً وخمسة وأعلن أن «عدد المسجلين على المنصة الوطنية يبلغ حوالي مليون شخص، وبحلول منتصف حزيران المقبل سبكون كل هؤلاء قد أخذوا اللقاح، علما أن العدد الإجمالي للقاحات التي تم حجزها يؤمن تلقيح أربعة ملايين

اتفق مع الوزير حسن على أن لا رفع للدعم عن الدواء ولا ترشيد إلا بوجود خطة بديلة تقوم على تفعيل إنتاجية الدواء الوطنى من خلال دعم المواد الأولية للدواء كي يستطيع المصنعون الوطنيون الاستيراد ما يفترض إيجابية كبيرة من مصرفٍ لبنان، وذلك بهدف رفع الدواء المنتج محلياً من نسبة سبعة في المئة من السوق اللبناني إلى نسبة عشرين في المئة»، مشيراً إلى أن «وجهات النظر التقت كذَّلك على اعتماد مبدأ الحبنبريك مع مراجعة دورية لأسعار الأدوية المستهلكة، ومراقبة فاتورة الاستيراد».

## القصيفي يستفسر عن تلقيح الصحافيين

اتصل نقيب محرّري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفى بمستشار وزير الصحة العامة في حُكُومة تُصْرِيف الأعمال، بعد المؤتَّمْر الصحافِّيُّ للْوزير حمَّد حُسَّن أمس، مستفسراً عن «مصير الوعد للصحافيين والإعلاميين بتلقى اللقاح، فأوضح «أن حديث الوزير عن التوجه إلى إعطاء اللقاح للشريحة الناشطة المنتجة، عنى به جميع الصحافيين والإعلاميين الذِّين تسجلوا. وأن الذين هم من الفئات العمريةٌ من فوقَّ الـ55 عاماً سيشرعون بتلقيه مطلع نيسان المقبل، وذلك إلى جانب آخرين من الشرائح المنتجة، شرط أن يكونوا مسجلين على المنصة الخاصة بتلقى اللقاح. على ان يبدأ تلقيح من هم دون سُن الـ55 فور إنّجاز هذه المرحلة وفق آلالية نفَّسها».

وأوضح سنان، بدوره، أن «الخطوات الممكن اتخاذها إزاء موظفى المستشفيات الحكومية تبقى قليلة نظراً إلى وقوفهم في الخطوط الأمامية في وقت الشدة ومواجهة الجائحة، وقد تحتاج بعض الخطوات إلى تعديلات في

القوانين ولكن ما يهم وزارة الصحة العامة هو تعزيز وضعهم وهذا ما فعلته من خلال صب اهتمامها على المستشفيات الحكومية». مواطن ومقيم، لذا الجميع مدعوون لتسجيل وأكد أن «لا بيع للقاح في السوق اللبناني، وإذا ما اشتراه القطاع الخاص فعليه أن يوزعه وأشار الأسمر إلى أن «وفد الاتحاد العمالي مجاناً على المواطنين وذلك بقرار واضح من وزارة الصحة العامة».

واستقبل حسن في مكتبه في الوزارة، وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال عماد حبّ الله يرافقه نائب رئيس جمعية الصناعيين زياد بكداش وتناول البحث قضية حصول القطاعات الصناعية الإنتاجية على

وأبدى حبّ الله ارتياحه «لما تبلغه من الوزير حسن لناحية تعديل خطة التلقيح، بحيث تأخذ في الاعتبار الوضع في لبنان والقطاعات الإِنتَاجِية فيه». وقال ّ «إِننَا ننْتظر كذلك أن يتم التلقيح عبر المبادرات الخاصة سواء عير ميادرة رئيس محلس الأعمال اللبناني الروسي جاك صراف أم مبادرات ومؤسسات أخرى يتم التواصل معها». وكرّر «دعوة المواطنين إلى التسجيل للقاح في

أسرع وقت ممكن». كما التقى حسن وفداً من نقابة المصورين الصحافيين برئاسة النقيب عزيز طاهر الذي قال «إن الوفد أثار معه إصابة عدد كبير من المصورين بفيروس كورونا نتيجة عملهم الميداني»، وأشار إلى أن «الوزير حسن أبلغهم بأن تعدِّيلات تم إدخَّالها على الخطة الوطنية، بحيث أدرج الإعلاميون من ضمن الفئات الناشطة التي لن يتأخر تلقيحها، وأن الأمر يتم بالتنسيق مع وزيرة الإعلام الدكتورة منال

# إلى قداسة البابا فرنسيس

■ الأب الياس زحلاوي

■ عمر عبد القادر غندور\*

غداً تقفَّل دائرة السنوات العشر من الحرب الكونية الظالمة على وطني سورية، ولمَّا

رسالة مفتوحة من كاهن سوري

طُوال هذه السنوات الجهنّمية، استطعتَ مع سلفك البابا بينيدكتوس السادس عشر، أن تحتفظ بصمت يثير أكثر من سؤال... وكنَّتما تكتفيان بالدُّعوة إلى الصلاة من أجلَّ

وَلَّكُم تساءلتُ أنا الكاهن، وسألتك في رسائل مفتوحة متلاحقة، أوَليس لديك سوى الصلاة من أجل سورية، حتى خلال رحلتك الأخيرة إلى العراق؟ أتراك لا تعلم ما حلَّ بسورية من أهوال، وما يُراد له أن يحلُّ بها أيضاً، حتى يُقضى

أعظم مبشّر عرفته المسيحيّة؟ أتُراك نسيتَ أيضاً، ما كان لسورية آنذاك، من دور حاسم، وطوال القرون السبعة الأولى، من حيث ترسيخ المسيحية وانتشارها، ومن ثم، بدءاً من عام 636، من حيث التكار وتأسيس نمط من العلاقات الطيبة بين المسلمين والمسيحيين، ومن ثم بينهم جميعا وبين اليهود، طوال القرون التالية حتى يومنا هذا، يجدر بالغرب كله، اليوم بالذات، أن يستلهمه قبل فوات الأوان؟

دعني أسألك بكلّ بساطة وجرأة: هل تُراك تجهل من الذي أغلق أمامك «الطريق إلى

دمشق»، ولمَ؟ ليفتح لك أبواباً وهميّة في العراق، ثم في لبنان؟ أوَلِّيس للسيد المسيح ما يقوله لك الآن، وللكنيسة الغربية كلها، بهذا الشأن بالذات، وفي هذا الزمن بالذات، وفي دمشق بالذات، قبل فوات الأوان؟

أُوليس لك أيضاً ما تقوله وتفعله - أخيراً! - بهذا الشأن بالذات، وفي هذا الزمن بالذات، بوصفك ممثل السيد المسيح، في حين أنك ترى بعينيك، وتعرف يقينًا أنّ تلاشي المسيحيّة في المشرق كله، يكاد يكون وشيكاً، بدءاً من فلسطين، أرض مولده وصلبهٌ

أوَلم يبلغك بعد، ما آل إليه معظم الشعب السوري، من ضائقة مادية توازي المجاعة، من حرّاء حرب وحصار، فرضتهما عليه دول الغرب الخارجة أصلاً ودائماً عن كلّ قانون، بزعامة الولايات المتحدة الأمد كنة؟

لكُم يؤلمني، أنا الكاهن، أنْ أسمع أصواتاً في الغرب، مثل أصوات السادة ميشيل رامبو، وأوسكار فورتان، وتبيري مارياني، تِندّد عَلناً، وَفَي جِرأة تتحدّى كلّ الاحتمالات، بمثل هذه المظالم، مع أنهم لا يملكون شيئاً من الحصانة الكاملة التي لك، ولا يمثُّلون سوى ضمائرهم، في حين أنك، أنت، تمثّل يسوع الذي مات على الصليب، حبّاً بالإنسان،

دعني في الختام، أذكرك بأنّ دمشق المصلوبة باتت اليوم، ولأمد بعيد، بوّابة القيامة لسلام تحتاج إليه الأرض كلها! وأتًا الكاهن، أهديك من دمشق، رجائي الأخير هذا.

### عندما أعد بلال شرارة كتاباً ألَّفته ثلَّة من الشهداء...

■ د. خلیل حمدان\*

, حل بلال شرارة.

ترك بصماته بمواقف ولاأروع بمواجهة أحداث عصفت بلبنان بشكل عام، وجنوبه بشكل خاص، وبنت جبيل بشكل أخص. غادرنا بلال غير تارك، وحفر على صخرة عمره تفاصيل مفعمة بحراك يجول في تفاصيل القلب، يحاكى الدم المسفوح

في تضاريس الأرض، فينسكب على شكل انتصار وتحرير... لأسياب لا يمكن حصرها تستدعيه بنت حبيل للكتابة عن تاريخها وتراثها الإنساني، فيعدّ بلال شرارة العدة لجزأين فيهما حكاية الحجر والبشر في الإقامة والسفر على أساس انها بلدة تستحق المحبة، ليستحضر عند كلّ واقعة أمين سعد «الأخضر العربي» وواصف وحسان شرارة ونافع بزي وغيرهم وغيرهم

أجل، الحرب من أجل بنت جبيل كخوابى الزيت العتيق، يلفتك مارسمه بریشته علی شکل وجه شهید قضی ومضی، یستوقفکم عنوان المُؤلف «الحرب من أجل بنت جبيل» تأليف ثلَّة من الشهداء والإعداد لبلال،

ولأسباب لا يمكن حصرها تستدعى بنت جبيل دون أي أحد آخر للكتابة، هذا ما أراد البوح به في موهبة الحب كل حميس وسوق تعود الشمس لتصعد سلم عيوننا إلى خلة المشتى وتلّة مسعود وتلّة شلعبون، وهناك تعرّف الى الشهيد مصطفى شمران وأبطال أفواج المقاومة الللبنانية أمل..

في زمن التصحر العربي... وفلسطين في الانتظار، أنشدها شعراً وهو منها على مرمى حجر.

جمع القوافي ليحشدها في صدور المتطلعين للغد الواعد، والوجهَّة مقاومَّة طالما أسـرَّج حصانه لتقترب منه الأمكنة فتصافحه أشجار الزيتون...

بلال شرارة هذا المدين لوالده الحاج رفعت على راحتيه تعلّم بنت حبيل والجنوب والعطاء والجغرافيا والوقت والانتماء. في تلك الأيام الخوالي كان الحاج رفعت مسكوناً بالعمل الاجتماعي والرعائي على اكثر من مستوى مع الامام القائد السيد موسى . الصدر في مسيرة المحرومين والمعذبين.

أجل، لقد أعدّ بلال شرارة الكثير من الكتب، وكان دائماً يبحث عن أشلاء الشهداء ودماء الجرحي ليختزنها في كتاب «قانا وأخواتها»، ولكى لا ننسى فكان الحريص دائماً على حفظ يوميات المقاومة ليستهلك وقته ووقت الذين عمل معهم من آذان الفجرالي صلاة المغيب، ليحمل معه المرحوم يوسف ذيب أدوات الوصل والاتصال مع الأجيال القادمة لتحلُّ فَي مجلدات.

بلال شرارة كثير المشاغل ومتنوع الاهتمامات في المكتب السياسي لحركة أمل، الى مسؤوليته في العلاقات الّخارجية ـ لمجلس النواب، الى الحركة الثقافية في لبنان على مدى نشاطاتها واهتمامات المنتسبين اليها من أدباء وشعراء وأصحاب رأي. وبالرغم من هذا الكمّ والنِّوع من الاهتمامات فهو على موعد مع بنت جبيل في نهاية كل أسبوع ليودعها حبه وليستريح معها في هدأةِ الليل، أو يتسلل مبكرا لكرم التين في الوادى الذي أحب، وأيضاً حملها الى المنقلب الآخر من العالم الى بنت جبيل «ديترويتّ» في أميركا الشمالية حاملاً ما استجدّ منّ مؤلفات بين أمتعته.

للال الحاضر دائماً على خطوط العطاء بكلّ أدائه الرائع يستهلك الوقت ليبوح بسره على شكل سطور وصفحات والحاضر على رأس عمله، كيف كان يجد الوقت لعطائه الغزير؟ استميح دولة الرئيس الأستاذ نبيه برى أن استعير من مقدمته الرائعة لكتاب «قانا وأخواتها» الذي أعدّه بلال:

«أين تراه يجد الوقت ليعيد ترتيب صور حفلات الإعدام الحماعية التي ارتكبتها إسرائيل ضدّ المدنيين... في أيّ ساعة من الليل ينقب عن دم الضحايا ويجمع أسماءهم وعناوينهم». يقول بالل : أساساً أنا لا أنام كثيراً ولكن ما ان بدأت العمل في كتاب «قانا واخواتها» لم أعد أتجرأ على النوم... كنت أسمع أنينَ

وثم تأتى الإجابة في مقدّمة الأخ الرئيس نبيه بري لكتاب أعدّه بلال «الحرب من أجل بنت جبيل» لنفس السؤال: «أين يجد بلال شرارة الوقت خارج عمله الكثير للكتابة والشعر والتاريخ؟ وفي زحمة مهماتي التي تضغط على ليلي ونهاري، تأكدت انّ كثيرً

بلال شرارة يستريح في بنت جبيل، يتدثر ترابها الذي أحب، ستبقى ذاكرة فى صفحات أرّختها ومسيرة قطعتها وانت لازلت

قريب من فلسطين ومارون وجبل الكحيل وتلال المشتى ومسعود وشلعبون في ماض لايمضى فاسترح.... هل استرحت؟ لذويك الصبر والسلوان ولاخوانك في حركة أمل الوعد ان تستمرّ المسيرة وتبقى أنت، وبنت جبيل، على مرمى أحلامنا.

\*عضو هيئة الرئاسة لحركة أمل

## تشييع شرارة في بنت جبيل بمأتم تقدّمه ممثل برّي وفاعليات



شيع أمس في مدينة بنت جبيل، المدير العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب عضو المكتب السياسي في حركة «أمل» بلال شرارة ، بمأتم تقدمه عضو كتلة التَّنميةً والتحرير النائب على بزي ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه برّي، النائب أيوب حميد، رئيس المكتب السياسي في حركة «أمَّل» حميل حايك، عضو هيئة الرئاسة في الحركة لدكتور قبلان قبلان وقيادات في الحركة، أعضاء الهيئة لإدارية في الحركة الثقافية في لبنان وفاعاليات ثقافية واغترابية وحزبية وبلدية واختيارية واجتماعية وذوو الراحل وأهالي بنت جبيل والجوار.

مدينة بنت جبيل ومن ثم إلى مدافن المدينة.

ونعى النائب محمد خواجة في بيان، شرارة وقال «رحل بلال شرارة الفدائي والمقاوم والمجاهد، حارس

وكان موكب التشييع انطلق صباح أمس، من أمام ستشفى تبنين الحكومي وصولاً إلى منزل الراحل في

وأديب السليقة، الملتزم دوماً قضايا الناس ومعاناتهم بدورها نعت قيادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية

في لبنان في بيان، شـرار، معِبرةُ، أن «برحيله خسر لبنان وفلسطين، مناضلاً وطنياً وعربياً بامتياز، وانحاز بعقله ووجدانه إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة وقضيته العادلة، وأفنى حياته في النضال والمقاومة من أجل فلسطين بجسده وعقله وروحه ووجدانه حتى الرمق الأخير، وشارك في الدفاع عن سيادة لبنان ووحدة أراضيه في مواجهة قوات العدو الصهيوني على ربى وتلال بنت جبيل والجنوب إلى جانب رفآقه من الفدائيين الأوائل في الثورة

الحدود وعاشق فلسطين وهضاب عاملة، وذاكرة القرى المنسية وشقاء الفلاحين. بلال شرارة شاعر الفطرة

#### وأرسل نصاً منهجياً يتَّضمُّن أربعة أعمدة تؤدي الى تشكيل الحكومة. الرئيس المكلف قال إنه تقدُّم بتشكيلة حكومية بالأسماء، بينما أرسل لي فخامته تشكيلة تتضمّن الثلث المعطل وهي غير مقبولة و»الرئيس مش شغلتو يشكل حكومّة وأنا ما شغلتي

المشتغلين في السياسة في لبنان.

مساعي تشكيل الحكومة... «لعب أو لاد»!

وردت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية متهمة الرئيس المكلف بالتضليل، وتتردّد

على مدى أشهر من انتظار حلول لتشكيل الحكومة، كانت زيارة الرئيس المكلف الى

مدةٍ إجَّتماِّع رئيس الجَّمهورية والرئيس المكلف لم تتعدّ العشرين دقيقة، كلّ شيء كان

المستشار الإعلامي في رئاسة الجمهورية يقول انّ الرئيس أراد تسهيل تشكيل الحكومة

لاكيمياء بين الرئيسين عون والحريري، لاثقة... ولاحتى شعرة معاوية بينهما.

القصر الجمهوري ورقمها 18، توحي سلفاً بالفشل، بسبب الذهنية العفنة التي تطبع أسلوب

معلومات بأنّ فخامته بصدد إرسال كتاب الى المجلس النيابي يشرح فيه تفاصيل لقائه بالرئيس الحريري وانه يسعى لايجاد مخرج. كلُّ هذه التفاصيل المُملَّة هل تسهم في تخفيف آلام اللبنانيين أم تزيدها. وماذا يهمّ اللبنانيين

ما جرى في الساعات الماضية أشبه بلعب الأو لاد... البلد يُحتضِّر، والسياسيون يعطلون الحلول بسلاح الثلث المعطل وتبادل المحاصصات باسم الدين والمذهب... ولا علاقة للدين والمذهب بهذه الصفقات...

يا جماعة ... لنجرّب مرة واحدة حكومة من ذوي اختصاص وخبرة وشفافية من خارج القيد مثل هذه الحكومة لاتدعمها أحزاب ولاطوائف ولاميليشيات... مثل هذه الحكومة ستواجه حرباً شرسة يشنها عليها محترفو السياسة وأكلة الجبنة

فهل يدعمها الشعب الذي يتبهدل ويتشرشح ويجوع أكثر من أيّ وقت مضى؟ مجرد أيها اللبنانيون... عرفتم أزمات عنيفة، وحروب أهلية بلهاء، وتجرّعتم كؤوس الخوف

والموت والذل. ولكن حالكم اليوم هو أسوأ بكثير، والأخطار التي تحيط بنا اليوم أخطار وجودية وليس أقلُّ من ذلك، ولأننا مؤمنون بقدر الله لا يجوز ان يعترينا اليأس والقنوط، ولم يبقِّ لنا إلاالدُّعاء والاستجارة من سياسيينا الفجرة ومن غدر الزمان وتواتر الأحزان ما ظهر منها وما خفى...

ونسترشد برب السماء مما فيه الصلاح والإصلاح، عسى أن يرحمنا الله، ويحفظ وطننا

\*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

الاتحاد العمالي يهدد بالتصعيد

## حمدان تلقى اتصالا من كيجيان مودعا

أعلن المكتب الإعلامي لـ»حركة الناصريين المستقلين المرابطون» في بيان، أن أمين الهيئة القيادية في الحركة العميد مصطفى حمدان تلقى اتصالاً من سفير جمهورية لصين الشعبية وانغ كيجيان، مودعاً بسبب انتهاء مهامه كسفير لبلاده في لبنان.

وأكد حمدان أهمية الدور المميّز، الذي يقوم به السفير مع كل الأطراف اللبنانية، وحرصه الدائم على دعم الشعب للَّبِناني في أزماته، وآخرها انتشار وياء كوَّرونا، مشدداً على «دور الصين العالمي في الوقوف إلى جانب القضايا لمحقة لشعوب العالم وسعيها الدائم لنشر السلام العالمي والتقدم والازدهار».

واستَّنكر «كلُ الحملات المشبوهة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية، في التدخل بالشؤون الداخلية الصينية، تحت شعارات وهميّة تتعلق

بممارسة الديمقراطية المزيّفة وحقوق الإنسان، مع العلم أن هذه الدول التي تقوم بهكذا حملات كاذبة تُثبت الأحداث الدولية والداخلية فيهاً، أنهم هم الذين يمارسون الهيمنة على شعوب العالم المستضعفة ويمارسون العنصرية والقهر على مكونات مجتمعاتهم الداخلية».

ولفت البيان إلى أن السفير كيجيان، أكد «استمرار العلَّاقة الطيبة، بين السفارة الصينية والشعب اللبناني بكل مكوناته السياسية والاجتماعية، وأسفه مغادرةً . لبنان الذّي أحبه وأحب أهله، مشدداً على أهمية الاستقرار والأمن والسّلم الأهلي والحوار بين اللبنانيين والإسراع في تشكيل الحكومة العتيدة للسعي إلى إيجاد الحلول للأزمة الاقتصادية التي يعاني منها اللبنانيون، والصين ستكون دائما داعمة للبنان في كل أزماته الاقتصادية والصحية

والاجتماعية».

## لأسعد: الأميركي مصرّ على فرض شروطه لتأليف الحكومة

وصف الأمين العام لـ «التيار الأسعدى» المحامي معن ميشال عون وسعد الحريري بالمسرحية المبكية تراشق سياسي وسيل من الاتهامات أنَّ الطبقة السياسية عاجزة وفاشلة ولا تملك قرارها ولا صلاحية لها في

ِ ورأى الأسعد في بيان «أنّ الرئيسين يعلمان جيداً أنّ كلُّ ما يفعلانه غير دستوري، بل ومعيب ولا يليق بهما ولا مكانة الرئاستين، وأنّ مسرحية اللقاءات التي حصلت وانتهت باللقاء المأساوي المتفجّر الأخير الغّاية منها محاولة منهما لأخذ براءة دَّمّة دولية من المجتمع الدولي وليس من الشعب اللبناني».

لأسعد «ما حصل في اللقاء الثامن عشر بين الرئيسين لمضحكة في آن»، واعتبر أنّ «ما أعقب هذا اللقاء من

وامل أن «يتعظُ المواطنَّ ويقتنع أنَّ دمار لبنان وانهياره سببهما خياراته السياسية والانتخابية التى انتجت هكذا

طبقة وسلطة»، مؤكداً أنّ «الحلّ الوحيد للإنقاذ يكمن في محاسبة هذه السلطة وإسقاطها واستعادة ما سلبته منّ مال عام وخاص». ورأى أن «التحذيرات الأجنبية تشير إلى خطورة

الوضع في لبنان حاضراً ومستقبلاً، وأنه بات قاب قوسين من الانهيار الأشمل. وما يثير القلق هو تنطح المسؤول الأميركي السابق دايفيد شنكر وانجيازه لفريق دون آخر، ما يؤكد أنّ الأميركي ما زال مُصراً على فرض شروطه التعجيزية لتأليف الحكومة ومنها إبعاد حزب الله عنها والقبول بخط هوف البحري المشبوه والنازحين

وأشار إلى أنّ «ارتفاع سعر صرف الدولار هو سياسي بامتياز ويوظفه البعض لابتزاز شعبه والخروج إلى الشارع بهدف تفجير لبنان من الداخل إذا لم يذعن للشروط الأميركية».

العمّالي العام، المجلس إلى الانعقاد الثلاثاء المقبل، لمناقشةً الوضع واتخاذ القرارات المناسبة في التحرك والتصعيد في مواجهة الضائقة المعيشية، كما قرّرت عقد اجتماعٌ ومؤتمر صحافي مع ممثلي الهيئات الاقتصادية لإعلان موقف مشترك في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مقرّ الاتحاد. وكانت هيئة المكتب عقدت اجتماعا برئاسة

دعت هيئة مكتب المجلس التنفيذي في الاتحاد

رئيس الاتحاد بشارة الأسمر وحضور الأعضاء، وأصدرت بيانا، لفتت فيه إلى أن الاتحاد يضع عدد من المطالب الآنية والملحة لمواجهة حملة الْإفقار المنظمة. ومن هذه المطالب:

دفع سلفة على الأجر في القطاعات المنتجة والفاعلة والمربحة في هذه المرحلة كبدل غلاء معيشة إلى حين الاتفاق مع الهيئات ووزارة العمل على قرار تصحيح الأجور.

وضع خطة لحماية الذين صرفوا من العمل أو المتعطلين عنه سابقاً وهم أكثر من %50 من

. رفع قيمة بدل النقل عن طريق تعديل المرسوم رقم 8819 وجعله متحركاً ومرتبطاً بتطور سعر المشتقات النفطية وكحد أدنى 15 ألف ل.ل. ومع تمسك الاتحاد بخطة النقل العامة وتنفيذها فإنه يدعو كحل عاجل إلى تأمين 400 وسيلة نقل بأحجام مختلفة توزع بدءا من بيروت الكبرى وتصل إلى جميع المناطق اللبنانية.

والدواء والقمح والمواد الغذائية الأساسية عبر وقف العمل بالوكالات الحصرية ووقف رفع

في مواجهة الضائقة المعيشية سعر ربطة الخبز وإشراك الاتحاد العمالي العام والنقابات المعنية بدراسة كلفة التصنيع. مضاعفة بدل المنح المدرسية في القطاعين

الرسمي والخاص. كفيدمحتكري مستوردي المواشي وإخضاعهم بالقوة للتعرفة الرسمية المدعومة. رفع مساهمة الضمان الاجتماعي إلى %90 عن الطبابة و 100% عن الاستشفاء وعدم القبول

بمبدأ الدولار الاستشفائي بسعر 3900 ل.ل. على . مزاحية أصحاب المستشفيات وتشديد الرقابة من المؤسسات الضامنة وعدم القبول بمبدأ الفروقات التي يجري فرضها على المريض في المستشفّيات وإعفاء المضمونين من نسبة 10% وأهمية تسديد الدولة متوجباتها في مواعيدها.

رفع قيمة التعويضات العائلية وإعادة ربطها بالحدّ الأدنى للأجور.

المبادرة إلى دعم المؤسسات الأمنية عبر زيادات في الأجور والتقديمات الاجتماعية وزيادة التعويضات الشهرية للمتقاعدين العسكريين والمدنيين كذلك في القطاع الخاص. تطبيق القانون المتعلق بالدولار الطالبي فوراً.

السلع الاستهلاكية الأساسية المدعومة واللحوم المدعومة وضبط كل المخالفات فيها، ووضع آلية تتبع توزيع البضائع المدعومة.

تشديد رقابة وزارة الاقتصاد والتجارة على

الوطنى للضمان الاجتماعي لجهة حقهم بالأولوية لتلقى اللقاح لأنهم عرضة للإصابة نظراً لطبيعة

مبادرة الدولة إلى استيراد المشتقات النفطية

التلبية الفورية لمطالب موظفى الصندوق

كوا ليس

قال مسؤولون يمنيون إن الحملة

الإعلاميّة العربيّة

والدوليّة التي رافقت

الإعلان السعوديّ

عن مبادرة لوقف

الناربين اليمنيين

لن تخفى حقيقة أن

الحرب الدائرة في

اليمن ليست يمنيّة

يمنيّة إلا بنسبة ضئيلة

كامتداد لحرب تشنّها

السعودية والإمارات

على اليمن ومن دون

لا يمكن الحديث عن

أخبار الرطع

فلسطين المحتلة

• بحث النائب العام المستشار

أكرم الخطيب، أمس، في مكتبه في

رام الله، مع مستشار منظَّمة التعاونُّ

الاقتصادي والتنمية لمشروع تعزيز

الحوكمة وسيادة القانون في فلسطين

رائد المالكي، وبحضور مساعد النائب

العام ياسر حماد، آلبات التعاون

المشترك بين الطرفين، وخاصة في

ما يتعلق بالفعاليات التي تعقدها

المنظمة بشأن الحوكمة وسيادة

ورحّب النائب العام بالمستشار

المالكي، مؤكداً على أهمية الدور

التي تقوم به المنظّمة في تعزيز

وتطوير الحوكمة في فلسطين،

وأبدى استعداديّة النيابة العامة في

تعزيز وتطوير التعاون المشترك بين

بدوره أشاد المستشار المالكي بدور النيابة العامة في تعزيز سيادةً القانون، مؤكدا أهمية التعاون بين

الطرفين لما فيه من جدوى في نقل الخبرات والتجارب الدولية الناجحة إلى قطاع العدالة، داعياً النيابة العامة

لحضور المنتديات والحلسات التي تعقدها المنظمة في هذا المجال. • أعلن وزير الاتصالات وتكنو لوجيا

المعلومات إسحاق سدر، أمس، خفض

أسعار خط النفاذ للإنترنت اعتباراً من

وقال سدر، خلال مؤتمر صحافي في

مقر الـوزارة في البيرة، إن القرار جاءً

«تماشيا مع توجيهات رئيس الوزراء

محمد اشتية، الذي أعلن عنها الاثنين، خلال جلسة مجلس الوزراء، والتي

تقضى بخفض أسعار الاتصالات في

فلسطين، انطلاقاً من توجه الحكومة

نحو التحول الرقمي، واستجابة

لمطالب المواطنين لا سيما في ظل

الظروف التي فرضتها الجائحة". ولم

وقال «تم إبلاغ شركة الاتصالات

الفلسطينية (بالتل) بهذا القرار، والتي

ستعلن بدورها عن الأسعار الجديدة،

ليتسنى للمواطنين الاستفادة من

الخصومات المعلنة، والانتقال

وأضاف «القرار سيدخل حيز

التنفيذ بدءاً من الأول من نيسان،

وسيلحظ المواطن نتائجه في فاتورته

• دعت وزارة الاقتصاد والتجارة

الخارجيّة المسرّحين من خدمة العلم

الناجحين في مسابقة الفئة الأولى والذين صدرت قرارات فرزهم في الـ 27 من شباط الماضي إلى مراجعة الإدارة المركزية والمؤسسات

التَّابُعة لها في دمشق وفروعها

وأكدت الوزارة على المراجعين اصطحاب وثائق تتضمن صورة عن

البطاقة الشخصية أو بيان قيد مدنى

فردي ونسخة مصدقة عن المؤهل

العلمى ووثيقة غير محكوم ووثيقة

غير عامل وشهادة قيد عمل وصورا

شخصية عدد 2 وشهادة صحية من

• تـرأس النائب الأول لرئيس

مجلس النواب حسن كريم الكعبي،

أمس، اجتماعاً للجنة الأمر (62)

الخاصة بالتحقيق في ملف وزارة

وقال مصدر نيابي، إن «اللجنة

التحقيقية بالأمر النيابي رقم 62

الخاصة بالتحقيق في ملف وزارة

الكهرباء اجتمعت برئاسة النائب

الأول ورئيس هيئة النزاهة ورئيس

ديوان الرقابة المالية ومدير عام

التحقيقات». وأضاف البيان أنه

«تمت استضافة وزيـر الكهرباء

والكادر المتقدّم بالوزارة من أجل

• خاطب رئيس لجنة الاقتصاد

والاستثمار في مجلس النواب، أحمد

الكناني، اللحنَّة المالية النبائية بشأن

الضمانات السيادية لمشاريع عديدة.

استكمال تقرير اللجنة».

لجنة فحص العاملين في الدولة.

لسر عات أعلى بكلفة أقل».

التى تصدر فى شهر أيار».

الشام

بالمحافظات.

العراق

يعلن سدرعن نسب التخفيض.

مطلع نيسان المقبل.

وقف للنار.

وقفها ووقف الحصار

بدعم أميركيّ بريطانيّ

## خبراء ومحللون روس: صمود سورية أفشل الحرب الإرهابيّة التي شنت عليها

أكد خبراء ومحللون سياسيون روس أن صمود سورية جيشاً وشعباً أفشل الحرب الإرهابية والمخططات التى استهدفتها.

وخلال مؤتمر صحافي عبر الفيديو في موسكو قدم عدد من الخبراء الروس المتخصصين في شؤون الشرق الأوسط والدراسات الأميركية تقريرا فضحوا فيه الأهداف الحقيقية للسياسة الأميركية ووجود واشنطن غير الشرعي على الأراضي

واكد مدير معهد بلدان آسيا وأفريقيا التابع لجامعة موسكو الحكومية ايغور ابيلغازييف أن ممارسات الولايات المتحدة في سورية لا تختلف كثيراً عن أعمالها العدوانيّة في بقية أنحاء العالم لتحقيق مصالحها وأهدافها الخاصة من دون الالتفات إلى الثمن الباهظ الذي تدفعه الشعوب لقاء ذلك مشيراً إلى أن كل تاريخ الولايات المتحدة ما بعد الحرب العالمية الثانية هو تجسيد لسياسة العدوان وممارسة سياسة الأرض المحروقة.

وشدد ابيلغازييف على أن الولايات المتّحدة تساند التنظيمات الإرهابية التي أوجدتها هي نفسها في جرائمها ضد الشعب السوري وحكومته الشرعية.

وقال البروفيسور في معهد بلدان آسيا وآفريقيا فلاديمير ايساييف إن الوضع الاقتصادي بزداد تعقيداً في سورية نتيحاً الإحراءات الجائرة القسرية أحادية الجانب التى تفرضها الولايات المتحدة وحلفاؤها على الشعب السوري بما في ذلك تبعات ما يُسمّى به «قانون قيصر» الّذي يحظر على البلدان الأخرى أي توريدات إلى سورية بما فيها الأدوية والتجهيزات اللازمة لمكافحة جائحة كورونا مثل أجهزة التنفس الاصطناعيّ وغير ذلك.

وأشار ايساييف إلى أن الأمر لا يقتصر على ذلكُ بل تعمّد الولايات المتحدة إلى تشويه الدور الذي تقوم به روسيا الاتحادية في سورية ليس في المجال السياسي فحسب، بل في المجال الاقتصادي أيضاً، لافتاً إلى أن الحرب الإرهابية وأعمال المحتلين الأميركيين والأتسراك أدت إلى نزوح أعداد كبيرة من المواطنين السوريين الذين أصبحوا لاجئين في بلدان

وبيّن ايساييف أن النظام التركيّ ومرتزقته المحليين ينتهجون سياسة تتريك المناطق التي يحتلونها في أراضي سورية في سعيهم لترسيخ وجودهم في تلك المناطق، مؤكداً أن



الولايات المتحدة وتركيا التي تعتبر حليفة لها في الناتو غير مهتمتين أبداً بإشاعة الاستقرار في سورية وتعملان على عرقلة عملية إعادة إعمارها وتواصلان الاستفزازات ضد الجيش العربيّ السوريّ.

وشدد الباحث الروسي على وجوب تنفيذ المهمة الأساسية المتمثلة في الحفاظ على سيادة سورية ووحدتها وسلامة أراضيها. وهذا ما يجب أن تعمل عليه صيغة أستانا وعملية حنيف وأى محاولات دولية أخرى

ترتبط بالوضع السوري. من جهتها قالت مستشارة المجموعة الإعلامية روسيا سيفودنيا مديرة معهد الدراسات والتنبؤات السياسية الخارجية المتخصصة في الشؤون الأميركية فيرونيكا كراشنينيكوفا إن الولايات المتحدة مستمرة في احتلالها للأراضى السورية ونهب ثرواتها الطبيعية من نفط وغاز وقمح وغيرها على غرار النهب الاستعماري القديم لثروات بلدان وشعوب العالم محملة النظامين التركى والسعودي والأحتلال الإسرائيلي وغيرهم من الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة المسؤولية عن جميع الجرائم المرتكبة ضد الشعب السوري.

بدوره أكد رتيس مؤسسة دحض الأنداء المزيفة البروفيسور في جامعة موسكو الحكوميّة اندريه مانويلو أن جرائم ما يُسمّى بمنظمة «الخوذ البيضاء» التي تظهر إلى الوجود في كل مرة يُحرز فيها الجيش العربي السوري انتصارات على الإرهابيين يجري تنسيقها مع الولايات المتحدة وحلفائها، موضحاً أن «أعمالها المفبركة

القاعدة وغيرها».

تدمير كهوف ومغارات تحت الأرض من قبل خبراء المتفجرات من القوات الروسية، كان يستخدمها المسلحون كمستودعات وتحصينات في إدلب في شمال

وأضاف البيان نقلاً عن أحد السكان المحليين الذي قال: «علمنا أن بعض أعمال الحفر كانت هنا (سابقاً)، لكننا لم نتخيّل ما كان يفعله المسلحون هنا. لقد مُنعنا من القدوم إلى هنا، رغم أن لديّ أشجار زيتون

أخرى في رعى الماشية، وباتت الكهوف

تهدف إلى حماية التنظيمات الإرهابيّة مثل «هيئة تحرير الشام» المرتبطة بتنظيم

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية

وجاء في بيان وزارة الدفاع: «مسلحو المجموعتين، جيش العزة وجبهة النصرة، اتخذوا جميع وسائل التمويه الممكنة لمنع طائرات الاستطلاع من اكتشاف هذا الموقع سابقاً، إلا أن المعلومات حول إنشاء مدينة تحت الأرض وتحت الصخور تكشف الحقائق.. إذ لم تساعد حيل المسلحين، الذين كانوا يتجوّلون في زي الرعاة في بساتين الزيتون، مع الماشية في سبتمبر 2018، في إخفاء الحقائق.. ويمكن رؤية الكهوف المحفورة على أعماق كبيرة تحت الأرض وفي داخل الصخور.. إلاأن المسلحين ورغم السنوات الطويلة التي قضوها في البناء تركوها هرباً بين البساتين».

في المنطقة».

ولفت البيان إلى أن السكان المحليين بدؤوا في العودة إلى حقولهم وبدؤوا مرة

على حدود إدلب وحماة، أكثر من عشرة

الإرهابيون هنا؟». وبحسب البيان فقد أعدّت الكهوف بشكل يتضمن أمكنة وأقساما لحفظ الغذاء وأمكنة مُخصصة لتربية الماشية، فضلاً عن أقسام للأسلحة والذخائر، ومستشفيات ميدانية واقسام للأدوية، إذ أعدّت بجميع مستلزمات

ولفت البيان إلى أنه بإمكان السكان المحليّين الآن العودة إلى هذه الأماكن بعد تطهيرها بالكامل من قبل خبراء الألغام

إلى ذلك، قال ما يُسمّى بالمرصد السوري النذين جندهم الرئيس التركى رجب أردوغان، للقتال في ليبيا يستعدون للعودة

أحدث فارقاً على الأرض إذ قوّى جبهة حكومة الوفاق الوطنى المنتهية ولايتها.

وبحسب المرصد السوري المعارض

كُمّاً أشار إلى أنّ هذا التطور جاء في ضوء إعادة أردوغان تطوير العلاقات الدبلوماسية

جميع المرتزقة في ليبيا.

فإنّ عدد الدفعة العائدة إلى سورية 120

والسياسية مع مصر وموقفه السياسي الجديد تجاه العالم العربي.

إلى تركيا، ولم ترد معلومات مؤكدة حتى

وتابعت المصادر: «أبو عمشة قال للمقاتلين إن رواتبهم الشهرية ستكون 500 دولار أميركي ومن المرتقب أن تخرج الدفعة إلى تركيا خلال الساعات المقبلة». ۗ

إلى ليبيا في تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 رصدت تقارير دولية تجنيد تركيا مرتزقة سوريين ونقلهم للقتال في ليبيا.

في سياق متصل، تحدثت مصادر للمرصد

مسلحا، و»يأتي ذلك في ظل الأوضاع المزرية للمسلحين الموالين لتركيا في ليبياً»، حيث أنهم لم يقبضوا رواتبهم ومستحقاتهم الشهرية وسط استياء شعبي كبير من قبلهم ورغبتهم بالعودة الفورية إلى

السوري، من منطقة عفرين، عن أنّ «أبو عمشة» قائد ملاشيا لواء السلطان سليمان شاه التابع لـ «الجيش الوطني»، بقوم بتجهيز دفعة من مقاتليه لإرسالهم اللحظة عن وجهتهم بعد ذلك ويعتقد أنها

وكان مجلس الأمن دعا لإنهاء انتشار

ومنذ إعلان تركيا إرسال قوات عسكرية

تهديداً محتملاً، خُوفاً مما قد يكون مخبأ في داخلها، وخشية من وجود مُتفجرات تهددً حداة السكان المحليين، وبالاعتماد على خيراء الألغام الروس تمكنوا من كشف،

والتأكد من سلامة هذه المناطق.

تحت الأرض التي هجرها المسلحون تشكل

الروسيّة العقيد رومان بسمرتني: «نحن بالقرب من كهف كان يستخدمه المسلحون كمخزن للأغذية. كما كانت هناك أدوية ضرورية لعلاج الجرحى من المسلحين.. إن المهمة الأكثر أهمية لأفرادنا العسكريين هى تحديد ما إذا كانت الكهوف تشكل خطراً على المدنيين. وهل هناك مفاجآت أعدّها

إلى سورية مرة أخرى.

من جهته، قال قائد القوات الهندسيّة

الحياة الأساسية.

وذكر المرصد أنّ التدخل العسكري التركى

تحصينات ومغارات تحت الأرض.

المعارض إن «قادة المرتزقة السوريين»

## جهاز مكافحة الإرهاب يعلن القبض على 8 إرهابيين بينهم قياديّ... قتلى وجرحى إثر تفجير استهدف سوقاً شرقي بغداد العراق يقرّر إلغاء تصويت المقيمين في الخارج في الانتخابات البرلمانيّة

قررت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في النعراق، أمس، إلغاء تصويت الناخيين المقيمين في الخارج في الانتخابات البرلمانية المقرّر إجراؤها في العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، عازية القرار لأسباب فنية وقانونية

وقالت المفوضية، في بيان لها، إن «إجراء العملية الانتخابية في أماكن غير خاضعة للسيادة العراقية يجعلها خاضعة لقوانين تلك الدول ولا ولاية للقضاء العراقي على المخالفات والتجاوزات التي قد تحصل خلال إجراء العملية الانتخابية، إضافة إلى أن إرسال موظفي المفوضية إلى دول أخرى في ظل الظروف الصحية الحرجة المتمثلة بأنتشار جائحة كورونا يعرض سلامتهم إلى الخطر، وهو ما

وضحته الأمانة العامة لمجلس الوزراء». وأكدت أن «مجلس المفوضين الحالى ومنذ تسنّمه مهامه عمل جاهداً لأن تكون إجراءاته المتخذة في تنظيم وإحراء انتخابات العراقيين فى الخارج سليمة وموافقة للقانون، وبناءً على ماً تِقدم وحيث إن المعوقات العديدة المذكورة أِنْفاً والمعطياتِ المفروضة على أرض الواقع تُعد ظَرفاً قاهراً يحول دون إتمام هذه العملية

و أضاف البيان أنه «ومن أجل إطلاع الرأي العام وأبناء شعبنا العراقي الذين نتطلع لمشاركتهم الفعالة في العملية الانتخابية المقبلة، قرر مجلس المفوضين في جلسته الاستثنائية المنعقدة في 22/3/21 (عدم إجراء انتخابات مجلس النواب لعراقيي الخارج

المقرر إجراؤها في 10 / 10 / 2021) «، مؤكداً أن

وكان رئيس وزراء العراق، مصطفى الكاظمى، قد طالب المفوضية العليا للانتخابات العراقية بحسم موضوع انتخابات المغتربين، داعياً إياها لتولي كامل المسؤولية، بشأن أخذ

الأول المقبل، بدلاً من يونيو / حزيران ، بناء على اقتراح مفوضية الانتخابات.

مناطق متفرّقة من العراق، بينهم قيادي. وبحسب بيان رسمي نشرته وكالة الأنباء العراقية «واع»، فقد أكد يحيى رسول المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلّحة، أنه تمّ

«هذا الموعد حتمى لا يمكن تغييره من الناحية

القرار الملائم لحسم موضوع إجراء انتخابات وقُررت الحكومة العراقية، في 19 يناير/ كانون الثاني الماضي، تأجيل الانتخابات

وفي يوليو/ تموز الماضى، حدّد رئيس

والروتينية، لأجل إنجاح عملها».

القبض على 8 من إرهابيي «داعش»، بينهم أحد

البِرلمانية المبكرة لتجرى في أكتوبر/ تشرين

الوزراء العراقي، مصطفى الكاطمي، السادس من يونيو/ حزّيران المقبل، موعّدًا لإجراء الانتخابات البرلمانية، وشدد على ضرورة المضى قدمًا لانحاح الانتخابات المبكرة. وشدد على أنَّ «مفوضية الانتخابات بحاجة إلى دعم حهودها، وتذليل كل العقبات أمام احتباحاتها من الوزارات وتجنيبها الإجراءات البيروقراطية

أمنيًا، قال جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، أمس، إنه استطاع القبض على 8 إرهابيين في

بغداد الشهر الماضي.

وفى السياق، انفجرت دراجة نارية في منطقة المشتل، جنوب شرق العاصمة العراقية. وفي التفاصيل، يحسب ما أعلنته خلية الإعلام الأمنى فقد انفجرت عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل الدراجة النارية ضمن شارع القناة من جهة بغداد الجديدة، ما أدى الى مقتلّ صاحب الدراجة، واصابة 4 مدنيين بجروح.

وفرضت القوات الأمنية طوقاً أمنياً في المنطقة

من كبرى الأسواق الشعبيّة في العاصمةً. العراق وسورية.

العراقيان عملية أمنية لملاحقة فلول داعش شرق الأنبار.

#### وقال: «بناءً على توجيهات القائد العام للقوات المسلحة، يواصل جهاز مكافحة الإرهاب جهوده الحثيثة لملاحقة بقايا عصابات داعش الأرهابية، حيث نفَّذ سلسلة من العمليات الناجحة، إحداها

كان في إقليم كردستان، تمكن فيها فوج السليمانية من إلقاء القبض على هدفين بالجرم المشهود في حلبجة بعد توفير المعلومات الاستخباريّة منّ قبل جهاز مكافحة الإرهاب». وتابع: «وتمّ إلقاء القبض على عنصرين من

داعش في مخمور والشرقاط»، مؤكداً أن هذين العنصرين كانا قد «اشتركا في تنفيذ هجمات على نقاط القوات الأمنيّة». و لفت إلى أن «جهاز مكافحة الإرهاب العراقي وجّه ضربة موجعة إلى العصابات الإرهابيّة وب. من خلال القبض على ما يُسمّى «أمني قاطع

العظيم» والإرهابي «أبو ياسر» والذي تم إلقاء القبض عليه هو وأحد مرافقيه في منطقة الدورة بالعاصمة بغداد، بالإضافة إلى القبض على إرهابي من عصابات داعش غرب بغداد». يُشْآر إلى أن القوات العراقيّة تتابع هجماتها على فلول التنظيم الإرهابي «داعش»، في أنحاء

متفرقة من العراق. وكان الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقيّة يحيى رسول، قد أعلن مطلع فبراير/ شباط الماضي، أنه تمّ القضاء على أحد قادة تُنظيم «داعش» (الإرهابي المحظور في روسيا)، الذي أشرف على الهجّوم الانتحاريُّ المزدوج الذي وقع في وسط العاصمة العراقية

من الأرض الفلسطينية المحتلة ومحارية أي

جدير بالذكرأن انفجارين انتحاريين قد ضربا وسط العاصمة العراقية بغداد، يناير/ كانون الثاني الماضي، واستهدفا سوقاً شعبية في ساحيَّة الطيران في منطقة الباب الشرقي التيّ غالباً ما تعج بالمأرة، ما أدى إلى مقتل وإصابةً

التي تضمّ سوق بغداد الجديدة، والذي يُعتبر وتُخُوض السلطات الْأَمنيّةُ العراقيّة معارك في عدد من المدن للقضاء على ما تبقى من

عناصر تنظيم داعش في أعقاب القضاء على التنظيم الذي أحتل لسنوآت مناطق واسعة في إلى ذلك، أطلق الحشد الشعبي والجيش

بيان للحشد أوضح أن العملية نفّذت بمشاركة ... قوة من اللواء السابع للحشد الشعبي، والجيش لتأمين منطقة الثرثار المحاذية لحدود محافظة صلاح الدين، وملاحقة عناصر تنظيم داعش.

# رام الله: نتنياهو يترجم مفهومه لسيادة منقوصة ببناء استيطاني جديد

قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، إن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو يواصل «اجترار» شعاراته ومواقفه التى اعتاد إطلاقها منذ صعوده الى سدة الحكم في العام 2009، ويعمل على إعادة

المجتمع الدولى والإدارة الأميركية الجديدة من دون أن يغيّر شيئاً في جوهرها ومضامينها الاستعمارية التوسعيّة وأكدت الوزارة في بيان صحافي، أمس، أن الثابت الوحيد طيلّة مراحل حكم نتنياهو هو تعميق الاستيطان وتوسيعه وضمّ المزيد

تغليفها وإنتاجها بصيغ مختلفة لتسويقها لدى بسبب لاهاي . . كيان الاحتلال يهدد بوقف المشاريع الاقتصادية مع الفلسطينيين وسحب VIP

هدّد الكيان الصهيوني بوقف المشاريع الاقتصادية عن الفلسطينيين في حال توجّهوا إلى محكمة الحنائية الدولية في لاهاي.

وأوضحت قناة «كان» العبريّة عن مصادر في تل ابيب قولها: لن تكون هناك مشاريع اقتصاديّة بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين. ووفقًا للقناة فقد تواصلت دول عدة مع الكيان الصهيوني في الأسابيع الأخيرة بهدف بدء تعاون قتصادي بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين غير أن الرسالة الإسرائيلية كانت «حتى يعلن الفلسطينيون أنهم لن يتعاونوا مع المحكمة الجنائية الدولية، لن يتم مثل هذا التعاون».

بالإضافة إلى ذلك، من الممكن أن يسحب الكيان الصهيوني أيضًا بطاقات VIP من شخصيات فلسطينية، كما فعلت مع وزير الخارجية الفلسطيني رياضٍ المالكي أول أمس. وقد أوضحت مصادر إسرائيليّة مؤخّرًا، بشكل علنيّ أيضًا، أن قرآر التعاون الفلسطيني ستكون له انعكاسات على العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية.

من جهته أوضح وزير خارجية الاحتلال غابي أشكنازي في مقابلة مع وكالة TAS الروسية الأسبوع الماضى، بعد زيارة لموسكو تعليقاً على ملف الجنائيَّة الدوليَّة: «لا أعرف مدى معرفتك بالمجتمّع الصهيّوني، لكنّ كل أسرة تقريبًا لديها قرّيب خدم في الجيشّ «إنها فكرة خاطئة».

وجود فلسطيني في جميع المناطق المصنفة «ج»، بالإضافة الى استكمال عمليات تهويد القدس وفصلها عن محيطها الفلسطيني، وهو ما أكدته عشرات التقارير الأمميّة والإسرائيلية والمحلية التي تحدثت عن تضاعف نسب الاستيطان وأعداد المستوطنين، وارتفاع وتيرة هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية وعمليات التهجير القسري للمواطنين

بتاريخه منذ كان شاباً في تأييد بناء وتنظيم وتوسيع تلك البؤر.

ونوهت الوزارة إلى محاولاته ترويج عدد من التوصيفات والتصنيفات لشكل وطبيعة وصورة الدولة الفلسطينية، أبرزها مهاتراته بشأن (سيادة منقوصة وغير كاملة) للدولة . الفلسطينية تحت شعار «الفزاعة الأمنية» التي يستعين بها دائماً لتمرير مشاريعه الاستعمارية التوسعية، وهو ما أكد عليه نتنياهو حين رفض علناً الدولة الفلسطينية (بالمفهوم الكلاسيكي)

ر الفلسطينيين. وأشارت إلى أنه في الأيام القليلة الماضية كثف نتنياهو والأغراض انتخابية مشاركته الفعلية في دعم الاستيطان والمستوطنين، كما حصل في اقتحاماته الاستفزازيّة وسط الضفة وخرية سوسيا، وما قام به بالأمس من وضع الحجر الأساس لحى استيطاني جديد داخلً بؤرة مقامة على أراضي بلدة ديريستيا، مطلقاً الاستيطانية وتعزيزها ٍحال انتَّخابهُ، متفاخَّراً

كاملة السيادة وقابلة للحياة ومتواصلة جغرافياً بعاصمتها القدس الشرقية.

إلى (تعزيز السيطرة على الأرض) وتعظيم قوة

الدولة العبريّة بصفتها الضمانة لفرض شروطه

وبينت أن نتنياهو يسارع لتفسير معنى (السيادة المنقوصة)، مؤكداً أنَّ السيادةُ الأمنية العلياً في المنطقة من النهر الى البحر يجب أن تبقى في يد «إسرائيل»، داعياً في الوقت ذاته



صورة لدولة فلسطينية تنسجم مع خريطة مصالحه الاستعمارية، ويعمل على فرضها على الأرض بالقوة من جهة، ويحاول تسويقها من جديد بلغة ناعمة للمجتمع الدولى ولإدارة بايدن من جهة أخرى، ليس هذا فحسب بل ويقترح متذاكياً مساراً جديداً للسلام مع الفلسطينيين ينطلق من اتفاقيات التطبيع

العربية الإسرائيلية كبوابة تؤدي وفق تصوره الى (سلام) مع الفلسطينيين.



القوات اليمنيّة تستهدف مطار أبها الدوليّ

#### دعوة لافروف فرصة عالميّة للنهوض من أزمة كارثية

#### ■ سماهر الخطيب

أكد عميد الدبلوماسية الروسية سيرغي لافروف، الاثنين، في مقابلة أجراها مع صحافة جمهورية الصين الشعبية خلال زيارة عمل للصين، أن بلاده «تؤيّد تشكيل أوسع تحالف ممكن للدول المعارضة للعقوبات الأحادية

وفي محاولة للتخلص من التبعية للهيمنة الاقتصاديّة الغربيّة، أوضح لافروف أنه «يجب تقليل مخاطر العقوبات من خلال تعزيز استقلالنا التكنولوجيّ، والتحوّل إلى التسويات بالعملات الوطنية والعملات العالمية، كبديل وبالتالى فإن أهمية ما تطرق إليه لافروف في حديثه

أنه لم يقتصر على تعزيز التعاون مع الصين فحسب، بل شمل أيضا إنشاء تحالف دوليّ يعارض العقوبات الأحادية الجانب. فمن الناحية السياسية يمكن لمثل تحالف كهذا أن يعبّر عن نفسه بقوة إذا تمكن من دمج عدد كبير من الدول فيه. حينها يمكن لمثل هذا التحالف المكوّن من الدول التي لا توافق على العقوبات الأميركيّة أحادية الجانب، أن تشكل «كتلة ضاغطة» ضمن الجمعية العامة للأمم المتحدة وتستطيع هذه الكتلة التأثير في قرارات الجمعية العامة. ومن المعلوم أن الجمعية العامةً هي جهاز الأمم المتحدة التمثيلي الرئيسي للتداول وصَّنع السياسة العامة. وتلزم في التصويت على قضايا هامة محددة، مثل التوصيات المتعلقة بالسلام والأمن... ويمثل الانتقال إلى مثل هذا التفاعل المضاد للعقوبات قضيّة حيويّة خاصة أنّه لا يوجد غرب واحد في هذه القضية فهناك الولايات المتحدة وأقرب حلفائها، أي كندا وأستراليا. فيما يعتبر موقف الاتحاد الأوروبي مختلفاً، وكذلك مواقف اليابان وكوريا الجنوبية. في المحصلة كل يلعب لعبته الخاصة أما المسألة الأهم والقاسم المشترك

في المقابل، ستسعى الولايات المتحدة إلى زيادة ضغط العقوبات على روسيا والصين، لكنها لن تكون قادرة على فعل أي شيء آخر، سوى رفع ورقة العقوبات بعد أن دمّرت قنوات الاتصال مع روسياً والصين معاً.. وها هو الناتو أيضاً والدول المندرجة في «لوائه» تسعى لوضع الصين وروسيا في قائمة التهديدات الأولى للحلف، كما تفعل بريطانيا التي ذهبت إلى أبعد من ذلك حيث أعلنت في استراتيجيتها السعي نحو تطوير الأسلحة النووية بزعم أنها تريد مواجهة الخطر الروسي والصيني، إنما في مضمون هذه الاستراتيجية مسعى بريطاني لجر روسيا والصين نحو سباق تسلح

للغرب مجتمعاً يكمنان في أن الصين هي أهم شريك

ولم يكتف لافروف بالدعوة إلى إنشاء حلف مناهض للعقوبات الأميركية أحادية الجانب إنما وجّه دعوة للتحول إلى التسويات الاقتصادية والتجارية بالعملات الوطنية والعملات العالمية، كبديل للدولار، وهو ما يدل على أن روسيا تعى جيداً أن الولايات المتحدة تستمدّ قوتها من الدولار كأحد أذرعها ومقومات سيطرتها على العالم، بخاصة إذا علمنا أن سبب قوة الدولار في الواقع تأتى من كونه العملة الاحتياطيّة العالميّة ويصلّ إلى ما يقرب من ثلثى كافة احتياطيات التبادل الرسمي، وأكثر من أربعة أخماس كافة التعاملات التبادليّة الأجنبيّة.. علاوة على ذلك، فإنّ كافة قروض صندوق النقد الدوليّ

وبالتالى فإنّ قوة الدولار لا تسوّغها القوة الاقتصادية للولايات المتحدة، لأنّ ما تستطيع الولايات المتحدة تصديره يمكن الحصول عليه من مصادر بديلة.

وفيي واقع الأمر، لا تتكلّف الولايات المتحدة شمئاً تقريبا في إنتاج الدولارات، إذ إنه بمقدار ما يتداول الدولار خارج أراضيها، أو يستثمر من قبل مالكين أجانب في أصول تجارية أميركيّة بمقدار ما يتوجّب على بقية العالم أن يزودها بالبضائع والخدمات مقابل هذه الدولارات. ما يعنى أنّ الولايات المتحدة تستورد كميات ضخمة من السلع والخدمات من دون مقابل.

وفى الواقع، إنّ الأزمة الاقتصاديّة التي اندلعت عام 2008 بسبب الرهن العقاري ما زالت ممتدَّة بآثارها إلى اليوم، ليعود ناقوس الخطر ليدق من جديد، (قبل ظهور الجائحة)، محدّراً من أزمة اقتصادية كبيرة ستعصف بالاقتصاد العالمي، وستكون أشدّ فتكا من سابقتها المالية، وستنتج عنها ولادة نظام عالمي جديد مختلف تماماً عن الواقع الحالي.

ومع اندلاع الأزمة الصحية الحالية المتمثلة بجائحة كوفيد19-، وما خلفته من آثار مدمّرة على الاقتصاد العالمي وتحذيرات من انهيارات اقتصادية ومالية لبعض الدول، بات العالم اليوم على شفير بركان قد ينفجر في أيّ لحظة فقد أصبحت بوادر الأزمة الاقتصادية واضحة، حيث بلغ حجم الدين العالمي لعام 2019، ثلاثة أضعاف الناتج القومى الإجمالي العالمي، حيث إنّ الناتج القومي الإجمالي العالمي 85 تريليون دولار، إذا جمعنا مداخيل دول العالم كافة، بمعنى أنّ العالم مَدين بنسبة %300 من قيمة الناتج القومي الإجمالي، وهذا إفلاس حقيقيّ.. كما أنّ أوروبا مرّت منذ أعوام قليلة مضت، بانكماش

اقتصادي، ما دفعها إلى وضع حدّ على ألا يزيد الدين العام على 60% من الناتج القومى، ناهيك عن أنّ الولايات المتحدة تمرّ حالياً بمرحلة انكماش اقتصادي، فلديها عجز سنوي يُقدّر بنحو تريليون دولار..

إذا العالم يتجه نحو أزمة اقتصادية عالمية خطيرة جداً، لم يحصل مثلها في هذا القرن، وهي مختلفة تماماً عن الأزمة المالية في 2008، حيث كانت أزمة سوق مال بحتة، ولم تكن أزمة اقتصادية إطلاقا، وسوق المال هو السوق الموازى للسوق الاقتصادى، ولا علاقة له ولا أثر له على الناتج القومي، فمن يربح ويخسر هم المتضاربون في الأسهم وفي الأوراق المالية، أما هذه الأزمة فستصل إلى مرحلة تضم الكساد وغلاء الأسعار بدأت بوادرها في النصف الأول من العام الماضي 2020 ولا زالت مستمرة إلى اليوم..

وما تستطيع الدول السياديّة القيام به كثير إذا ما أرادت النهوض وعدم الانصياع للأوامر الأميركية وعدم الخوف من قوة «الدولار»، فالعقوبات على إيران مثلا دفعتها نحو الاكتفاء الذاتي، وبالتالي لم تقف تلك العقوبات عائقاً؛ إنما العائق يكمن في عدم أنتهاز الفرصة وإيجاد فلسفة اقتصادية - مالية جديدة تحمى الدول من «الغطرسة» الأميركيّة وذلك ما نجده في الدعوة الروسية التي جاءت على لسان وزير خارجيتها والتي تصب في صلب هذه الخطوة التي تستشعر بها جميع دول العالم بمحاولة منه للتخفيف من وطأة العقوبات أحادية الجانب الضارة بالاقتصاد من جهة ولإيجاد طريقة للالتفاف على قوة الدولار والتخفيف من مخاطر السياسات الأميركية الخارجية المصلحية من جهة أخرى.

### وروسيا ترحب بمبادرة السعودية وإيران تدعم توكيل أمر اليمن لليمنيين أعلن متحدّث القوات المسلحة اليمنيّة العميد يحيى سريع أن «سلاح الجو المسيّر استهدف مطار

أبها الدولي بطائرة مسيّرة نوع قاصف 2K محققاً وأكد سريع أن «العمليّة على مطار أبها تأتى في إطار الرد المشروع والطبيعي على تصعيد العدوان والحصار الشامل»، مؤكداً المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية أن «عملياتنا مستمرة طالما استمرّ العدوان والحصار».

وأوضح أن «الدفاعات الجويّة تمكنت من إسقاط طائرة تجسسية مقاتلة نوع MQ9 الأميركية أثناء قيامها بمهام عدائيّة في أجواء محافظة مأرب»، مشيراً إلى أن «عملية إسقاط طائرة MQ9 الأميركية نفذت بصاروخ مناسب لم يكشف عنه بعد».

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجيّة الإيرانية في الذكرى الـ6 للحرب على اليمن، عن «دعم كل مبادرة سلام مبنيّة على وقف النار بكل البلاد».

الخارجيّة الإيرانيّة وفي بيانها، أمس، أكدت دعمها لـ»كل مبادرة سلام تُنْهى الاحتلال والحصار الاقتصادي وتطلق الحوار السياسيّ في اليمن»، مشيرة إلى «دعم توكيل أمر اليمن لليمنيين من دون أيّ تُدخل أحنييّ لتحديد مستقبل بالدهم».

ولفتت إلى أنه «بالرغم من مزاعم وقف دعم المعتدين إلا أن الأسلحة لا تزال تتدفق على التحالف العدواني، وأن الخبراء العسكريين من بعض الدول لا يزالون في خدمة السعوديّة وهم مشاركون بجرائمها ِيْنِ وَ ـَـ ضُدِّ الشَّعِّبِ اليمني».

كذلك شدّدت على أن «وقف النار ورفع الحصار سيمهّدان لوقف الكارثة البشريّة في اليمن وإجراء . الحوار اليمني».

فيما أعلنت روسيا عن ترحيبها بمبادرة السلام الجديدة التي تقدّمت بها السعودية لإنهاء الحرب فى اليمن، داعية كل «أطراف النزاع إلى دراسة هذه المقترحات بشكل دقيق وكامل».

وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان أصدرته أمس: «أعلن وزير الخارجيّة السعودي، فيصل بن فرحان، خلال مؤتمر صحافي خاص عقده يوم 22 آذار، عن مبادرة من قبل المملكة للتسوية السلمية للأزمة في الجمهورية اليمنية... ترحب موسكو بهذه المقترحات وتدعو الأطراف المتناحرة إلى دراستها بشكل دقيق وكامل».

وأضافت الوزارة: «كنا ولا نزال ندعو إلى إنهاء المواجهة العسكرية المستمرة في اليمن بأسرع وقت ممكن مع ضمان الاستقرار المستدام والتوافق الوطني في هذا البلد. ننطلق من أن تحقيق تسوية شاملة وطويلة الأمد لهذا النزاع ممكن بناء على أخذ مصالح كل القوى السياسية البارزة في اليمن بعين الاعتبار

وأوضحت الخارجية الروسية: «هذا الأمر يشمل رفع الحصار البحري والجوي والبري عن أراضي البلد بشكل كامل، وكذلك اتخاذ الخُطّوات العمليةً العاجلة الأخرى الهادفة إلى معالجة الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية والإنسانية الحرجة فى الجمهورية اليمنية».

وأكدت روسيا في البيان عزمها «مواصلة دعم الجهود المناسبة للمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعنى باليمن، مارتين غريفيث، مع التشجيع النشط لكل من الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادى، وقيادة جماعة أنصار الله الحوثية على إبداء موقف بناء واستعداد لتقديم تنازلات عند النظر في الخلافات القائمة».

بدورها، أعلنت فرنسا، أمس، عن موقفها تجاه مبادرة السعودية لوقف إطلاق النار في اليمن، موجّهة رسالة إلى جماعة «أنصار الله» (الحوّثييّن). وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان أنها «ترحّب بمبادرة السلام السعودية في الّيمن وتدعو الحوثيين إلى الاستجابة لها»، مشيرة إلى أنها «تحيى قرار الحكومة اليمنية الاستجابة لمبادرة

السلام السعودية».

ودعت الخارجية الفرنسية «جميع الأطراف في اليمن إلى وقف إطلاق النار وفتح المجال أمام مفَّاوضِات من أجل التوصل لحل سياسي شامل». وردا على المقترح السعودي، قال رئيس وفد صنعاء المفاوض محمد عبد السلام، أمس، إن «المبادرة السعودية لإنهاء الحرب لا تتضمن شيئاً جديدا، وعلى الرياض إعلان وقف العدوان ورفع

الحصار، لا أن تقدّم أفكاراً تم نقاشها مسبقاً». وأضاف عبد السلام، أن «السعودية جزء من الحرب ويجب أن تنهى الحصار الجوي والبحري على

وفي السياق، قال عضو المكتب السياسي لأنصار الله محمد البخيتي، إن «السلام لا يمكن أنّ يتحقق

بوقف الحرب من طرف واحد». من جهته، قال عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي: «كنا ننتظر إعّلان إيقّافً إطلاق النار وفك الحصار من أميركا والسعودية وقبل ذلك إثبات الجدية في السلام». وأضاف الحوثي أن «إثبات الجدية في السلام

ستكون بإدخال السفن المصرح بهاإلى ميناء الحديدة وليس ما أسميتموه بالمبادرة».

## إثيوبيا لا تريد حربا مع السودان وتؤكد ملء السد في موعده وتعترف لأول مرة بوجود قوات إريترية في تيغراي

قال رئيس الوزراء الأثيوبي، آبي أحمد، أمس، إن «الملء الثّاني لسد النهضة في موعده عند موسم الأمطار في تموز المقبل».

وأضاف أبى أحمد، في كلمة له أمام البرلمان، أن «بلاده ليس لديها أي رغبة على الإطلاق في إلحاق الضرر بمصر أو السودان، لكنها لا تريد أن تعيش في الظلام»، وذلك حسب وكالة الأنباء الإثيوبية.

وعن المعارضة المصريّة والسودانيّة لعملية ملء السد بالمياه، قال آبي أحمد، «حين نحتجز المياه سنعمل على التأكد من أن هِذا لن يؤثر على أشقائنا في مصر والسودان»، موضحاً «خلال الصيف تأتى مياه أمطار كثيرة، نعتزم الاحتفاظ بجزء قليل منها، وتُفويت الملء خلال الصيف سيخسرنا نحو مليار دولار».

وأكد أن «إثيوبيا لا تنوي إيذاء مصر أو السودان، ولكننا لا نريد أن نعيش في الظلام»، مضيفاً «نحن نريد الكهرباء، وكهرباؤنا يمكن أن تذهب إلى مصر والسودان، لكن لا يمكن أن تؤذيهم».

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي، «مهما كانت التحديات سنمضى في تحقيق سد النهضة كما وعدنا»، مضيفا:

«في حال كانت مصر جاهزة قد نوقع معها اتفاقاً بشأن سد النهضة وإن كان صباح الغد». بذكر أنه منذ عام 2011، تتفاوض مصر والسودان

وإثيوبيا للوصول إلى اتّفاق حول ملء سد النهضة الذي تبنيه أديس أباباً، وتخشى القاهرة والخرطوم من تداعياته، في وقت أخفقت الدول الثلاث في التوصل إلى اتفاق حتى الآن.

واقترحت السلطات السودانيّة، في شباط الماضي، تشكيل آليّة رباعيّة تضمّ الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة الأميركية، وهو أمر رحّبت به مصر، ورفضته إثيوبيا. كما أعلن آبي أحمد أن بلاده «لا تريد الانخراط في حرب مع السودان»، في وقت يثير التوتر المرتبط بمنطقة

حدودية متنازع عليها مخاوف من اندلاع نزاع أوسع. وقال أحمد أمام البرلمان «لدى إثيوبيا كذلك الكثير من المشاكل، ولا استعداد لدينا للدخول في معركة. لا نحتاج حرباً. من الأفضل تسوية المسألة بشكل

وشّدد لاحقاً على أن بلاده «لا تريد حرباً مع جارتها

على خلفية النزاع على الأراضى المتواصل منذ عقود بين الطرفين»، واصفاً السودان بأنه «بلد شقيق» يحب

من جهة أخرى، أكد رئيس الوزراء الإثيوبي أمس، وللمرة الأولى دخول قوات من إريتريا المجاورة منطقة تيغراي الشمالية خلال الصراع المستمر منذ خمسة

وقال آبي أحمد أمام البرلمان، إن «القوات الإريترية دخلت مناطق على امتداد الحدود لقلقها من التعرُّض لهجمات من قوات تيغراي»، مضيفاً أن «الإريتريين وعدوا بالمغادرة عندما يتمكن الجيش الإثيوبي من السيطرة على الحدود».

وأضاف أن «الحكومة الإثيوبية أثارت اتهامات بالنهب على نطاق واسع وانتهاكات للحقوق من قبل الجنود الإريتريين، وقد أدانت الحكومة الإريترية ذلك بشدة، وقالت إنها ستخضع للمساءلة إذا شارك أيّ من جنودها في ذلك».

وتابع أحمد متحدثاً باللغة الأمهرية المحلية أن «الحرب شيء سيع. نحن نعلم الدمار الذي تسببت فيه

هذه الحرب. الجنود الذين اغتصبوا النساء أو ارتكبوا جرائم حرب أخرى سيتم تحميلهم المسؤولية». وهذه هي المرة الأولى التي يبدو فيها أن أحمد يعترف بأنه تمّ ارتكاب جرائم خطيرة في تيغراي، موطن 6 ملايين شخص، وكذلك المرة الأولى التي يعترف هو شخصياً بأن قوات من إريتريا تقاتل إلى جانب القوات

وبدأ صراع تيغراي، في تشرين الثاني، عندما أرسل أحمد قوات حكومية إلى المنطقة بعد هجوم هناك على منشآت عسكرية فيدرالية. ويقوم الجيش الفيدرالي الآن بمطاردة القادة الإقليميين الهاربين.

الإثيوبية في تيغراي.

تركيا تكشف سبب انسحابها من اتفاقيّة

واتهم آبي أحمد قادة المنطقة المحاصرة بقرع «قصة الحرب»، بينما كانت المنطقة تواجه تحديات مثل الغزو المدمّر للجراد ووباء كوفيد 19-. وقال: «كان هذا في غير محله وغطرسة غير مناسبة لأوانه». وعبر الرئيس الأميركي، جو بايدن، يوم الخميس،

عن «قلقه العميق» من الأزمة الإنسانية الواقعة في إقليم تيغراي شمال إثيوبيا، الذي قتل فيه الآلاف في معارك جرت أخيرا.

## أميركا تدعم الفلبين في مواجهة جديدة مع الصّين

أكدت الولايات المتحدة دعمها للفلبين، «في مواجهة جديدة مع بكين» في بحر الصين الجنوبيّ المتنازع عليه، وفَّقاً لوكالة «أسوشيتد برس».

جاء ذلك بعد أن طلبت الفلبين من أسطول صيد صينى مغادرة الشعاب المرحانيّة، بينما تحاهلت الصين هذه الدعوة، وأصرّت على أنها تمتلك المنطقة البحريّة، بحسب الوكالة.

من جانبها، أشارت السفارة الأميركيّة إلى أنها «تشارك الفلبين مخاوفها»، متهمة الصين ب»استخدام ميليشيا بحرية لترهيب واستفزاز وتهديد الدول الأخرى، مما يقوّض السلام والأمن في

وفى بيان لها، قالت واشنطن عبر السفارة الأميركية لدى مانيلا: «نقف مع الفلبين، أقدم حليف لنا في المعاهدة». وكان وزير الدفاع الفلبيني، ديلفين لورنزانا، قد طالب يوم الأحد الماضي،



حوالي 200 سفينة صينية، (قال إنها قوارب تابعة للميليشيات)، بمغادرة ويتسون ريف، وهي منطقة مرجانية

كشفت تركيا عن الأسباب التي دفعتها لِلانسحاب من اتفاقيّة «حماية المرأة» والتي تُعرَف باسم اتفاقيّة اسطنبول. وبحسب بيان صادر عن الرئاسة التركيّة

«حماية المرأة»

أكد أن «الاتفاقية كانت في البداية تهدف إلى التشجيع على تعزيز حقّوق المرأة، لكن تمّ التلاعب بها من قبل شريحة تحاول تطبيع المثلبة الجنسية التي تتعارض مع قيم تركيا الاجتماعية والعائلية»، على حد تعبير

ُ وَشِـدّد البيان على أن «موقف تركيا ليس فريدا من هذه الاتفاقية»، مشيرا إلى أن «بولندا اتخذت خطوات للانسحاب من الاتفاقية مستشهدة بمحاولة مجموعات المثليين فرض

أفكارهم حول النوع على المجتمع ككل». ولفت البيان كذلك في معرض استشهاده على صحة موقفه بأنّ «هناك 6 دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهي بلغاريا والمجر والتشيك ولاتفيا وليتوانيا وسلوفاكيا، لم

تصدِّق (حتى الآن) على هذه الاتفاقية». من جهة أخرى، وعلى مستوى وصفه البيان بالإجرائي قال إن «المآدة 80 من اتفاقية المجلس الأوروبي المعنية بوقف العنف ضدّ المرأة والعنف الأسري ومكافحتهما، تسمح لأطرافها بالانسحاب، وذلك بإبلاغ المجلس

المجلس الأوروبيّ لمنع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف المنزلي. يُشار إلى أن تركيا كانت أول دولة «صدّقت» هذه الاتفاقية التي أبرمت في عام 2011، وكان ذلك في العام التالي، في حين أن الاتفاقية

دخلت حيّز التنفيذ في عام 2014.

وكانت تركيا قد أعلنت في الـ 20 من آذار

الحالى، انسحابها من طرف واحد من اتفاقية

جدير بالذكر أن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي قد وجها دعوات لتركيا إلى العدول عن قرآر الانسحاب من اتفاقية اسطنبول الخاصة بحقوق المرأة وحمايتها من العنف.

## واشنطن وطوكيو تتوافقان على موقف موحّد بشأن بكين

أعلنت كل من الولايات المتحدة الأميركيّة واليابان عن توافق البلدين على «العمل المشترك بخصوص الصين ومنظمة التجارة». ودكر مكتب الممثل التجاريّ الأميركيّ ذكر أن الممثلة التجارية كاثرين تاي، بحثت مع وزير الخارجية الياباني توشيميتسو موتيجي، القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين». ولفَّت إلى أن «من بين القَّضايا التي تمّ التوافق عليها الممارسات التجارية الصينية وحقوق الإنسان وإصلاح

مثل منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (آبك) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية». وأوضح بيان مكتّبِ الممثل التجاري الأميركي أن «السفيرة تاي، والوزير موتيجي، اتفقًا أيضاً على أهمية الانخراط المنتظم والمستمرّ في ما يتعلق

وعبرت كاثرين تاي، عن «دعم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، للانخراط في قضايا التّجارة الرقميّة والمشاركة في المنتديّات الدولية،

ضحلة تبعد 324 كيلومتراً غرب بلدة

باتارازا في مقاطعة بالاوان غرب

# بتلك المسائل وغيرها من القضايا التجارية المهمة».

## بلينكن: الناتو وحلفاؤه لا زالوا ملتزمين بالعمل على إنهاء الحرب في أفغانستان

قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إن «الدول الأعضاء في حلّف شمال الأطلسى (الناتو) وشركاءهم لا يزالون ملتزمين بالعمل على إنهاء الحرب في

منظمة التجارة العالميّة».

وتابع بلينكن، على «تويتر» أمس: «الدول الأعضاء في حلف (الناتو) وشركاؤنا حول العالم لا يزالون ملتزمين بوضع نهاية للحرب في أفغانستان، إضافة إلى دعم جهود توفير الأمن على المدى الطويل عن طريق المهام التدريبية للحلف هناك».

وقال بلينكن: «سوف نعمل على التأكيدٍ على أن الأرض الأفغانيّة لن تصبح مصدراً لإطلاق هجمات على الولايات المتحدة الأميركيّة أو أي من حلّفائها مرة أخرى». وأوضح وزير الخارجية الأميركي أن «الناتو والدول الحلفاء والشركاء حول

العالم يعملون على وضع نهاية مسؤولة للحرب الأفغانيّة، وفي الوقت ذاته سيظل الحلُّفاء متحدين». وتابع: «ذهبنا إلى أفغانستان معاً، وعملنا معاً، وسنغادر معاً في الوقت

المتحدة وحركة طالبان على اتفاق السلام الأول منذ أكثر من 18 عاماً من الحرب، ينص على انسحاب القوات الإجنبية من أَفْغَانستان في غضون 14 شهراً وبدء حوار بين الأفغان بعد صفقة تبادل للأسرى.

وخلال حفل أقيم في قطر، وقعت الولايات

## الناتو يواجه تحدي روسيا والصين بتحديث ترسانتهما النوويّة

اعتبر أمينٍ عام حلف شمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ، أن «الحلف يواجه تحدياً بعد تحرك روسيا والصين نحو تحديث ترسانتهما النووية». جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقب ختام اليوم الأول لاجتماعات وزراء خارجية حلف «الناتو»، أمس.

وتابع ستولتنبرغ: «لقد أكدنا على الحد مِن الأسلحة النووية والترحيب بتمديد معاهدة ستارت 3 الجديدة»، مضيفاً: «لكن هناك تحدُّ لأن روسيا والصين تعملان على تحديث ترساناتهما النووية».

وقال أمين عام «الناتو»: «هدفنا هو عالم خال من الأسلحة النووية». ولفت ينس ستولتنبرغ إلى أنه «تحدّث مع رئيسٍ الوزراء البريطاني

بوريس جونسون ووزير الدفاع البريطاني»، مشيراً إلى أنهما أكدا «أنّ تعديلات لندن على ترسانتها النووية هو رد على زيادة روسيا والصين لحجم ووفقاً لصحيفتي «ذي غارديان» و»ذي صن» اللتين اطلعتا على الوثيقة

المؤلَّفة من مئة صفَّحة، فإن «الحكومة تخطط لزيادة العدد الأقصى للرؤوس الحربية التي يسمح للبلاد بتخزينها إلى 260، بعدما التزمت سابقاً خفض مخزونها إلى 180 رأساً حربية بحلول منتصف العام 2020». ووفقاً للصحيفتين، فإن «رئيس الوزراء يستند إلى مجموعة من التهديدات

التكنولوجية والعقائدية المتزايدة من أجل تبرير هذه الخطوة غير المسبوقة

ويحذر التقرير من «احتمال نجاح جماعة إرهابيّة في شن هجوم كيميائيّ أو بيولوجيّ أو إشعاعيّ أو نوويّ بحلول العام 2030» لكن أيضاً من «التهديد النشط من روسيا والتّحدّي المنهجي من الصين». ويذكر التقرير أن «الحد الأدنى من الردع النوويّ الموثوق والمستقل للناتو

يبقى ضروريا لضمان أمننا».

وتعانى الحكومة الأفغانيّة من نزاع طويل الأمد مع حركة طالبان، رغم الدخول في محادثات سلام، في نهاية شباط من تي العام الماضي.

### رحيل الرفيق حسن غزال والحسنية عزى عائلته وأشاد بمزاياه ونضاله

غيّب الموت في 21 آذار 2021، الرفيق حسن حليم غرال، وهو من المناضلين القوميين الذين حفلت مسيرتهم الحزبية بالالتزام والتضحية والصفاء القومي. وقد اتصل رئيس الحزب السورى القومى الاجتماعى الأمين وائل الحسنية وعزي العائلة بوفاة الرفيق الراحل، مشيداً بمزاياه وبما قدّم من تضحيات فى سبيل النهضة السورية القومية

. هذا ونظراً للظروف الصحية الراهنة وتماشياً مع توجيهات وزارة الصحة العامة أعلنت عائلة الرفيق الراحل عن تقبّل التعازي على الأرقام

76612505 زوجته: أمال باز رشيد إخوته: شوقي غزال نبيل غزال

> ندى زوجة السيد مالك فياض حفيدته: سمانتاً أكرم الأعور

الرفيق الراحل حسن غزال

03236250 03888160 00971559679767 مروان ابن المرحوم رياض غزال ـ دبى اليسار زوجة السيد عماد شعبان ـ اميركا 71555971 70287029 دينيز زوجة السيد نهاد حريز 70095040 70425169 سميرة زوجة السيد محمد صالحة 03651827 ايمان زوجة المرحوم السيد سامى مكارم 0097455812675

### عبد التضحية

البقاء للأمة

#### ■ د. رائدة على أحمد

على جري العادة، دفعني فضولي لأقلب صفحات وسائل التواصل على هاتفي الخلوى. وإذا بي أبحر في لجّة من بحر المشاعر المتدفقة عن الأمّ ودورها في الحياة، مشاعر امتزج فيها الحبّ، والعطف، والامتنان، والعرفان، وحرقة الشوق، وخبث الموت، والفراق اللئيم، وقرأت تعليقات إيجابيّة كثيرة تعبّر عن إبداء الرأي، والإعجاب، والتفاعل، والمواساة والامتنان والفقد والحبِّ. كما لفتنى كمّ من التعليقات السلبية تهدف إلى تكذيب تلك المشاعر لكونها تشمل معانى التكاذب العاطفي والمجاملات المخادعة لمن لم يقم بدوره الإنساني في طاعة الوالدين، والبرّ بهما. وعدتُ بذاكرتي إلى مشهد من مسرحيّة الغربة لدريد لحام، فيه يحتفل الناس بعيد الكذب، ويمدُّون موائد دسمة تعبّر عن كرمهم، وحسن ضيافتهم، واحتفالهم بالمضيف، وكنتُ أرى الجانب الإيجابيّ لهذا الإحتفال، وإنْ كان موسوما تحت عنوان الكذب. فإنه يدل على عظيم شأن لما يمثله من قيم أخلاقيّة وتقاليد حميدة. فالعيد هذا يجمع الناس ولا يفرّقهم ويحملهم على التحابّ، وصدق المشاعر النبيلة، بينما نرى عكس ذلك في عيد الصدق الذي يفرّق بين الناس، ويشعل نار الفتن والحروب والتقاتل والعداوة والتحارب وينقلب المجتمع

فالأم يا سادة، ومهما دار الأمر في ذكرها، أو تذكّرها، سواء أكانت على قيد الحياة، أو أعدناها إلى الحياة على جناح المشاعر والعاطفة. يكفيها أننا نعتِرف بجميل فضلها ونعدّد فضائلها التي لا تَعَدّ. فهذا الأمر أكثر سموا، وأنبل موقفاٍ من طبِّها في لباب النسيان. فالأم مفطُّورة على التَضِحية والوفاء، تفرش البيت حبًّا وحنانا وعاطفة لا مثيل لها، ولا تطلب منّة أو عرفانا من الأبناء. إنها تتماثل والخالق في إدارة شؤون خلقه، بالسليقة والعفوية والصدق والطبع. وقد ميّزها الله بهذه الصفات، وكرّمها، وعزّز موقعها، وجعل الجنّة التي يطمح إليها المؤمنون والصالحون والبارّون تحت قدميها، وإنْ دل هذا على شيء فُهو يدل على مكانة الأمّ العظيمة عند خالقها، يكفيها شرف هذا الانتماء وتلك المكَّانة القدسيّة فلندع التكريم المادي الذي نتباهى به أمام عظيم أفعالها الذي لا يغنى ولا يُسمن.

فما بالكم أيها الفايسبوكيون تنقّون وتنتقدون وتتقيّأون على صفحات التواصل الاجتماعي ما يفرّق بين الناس، ويشحن الحقد والبغضاء في النفوس، ويغطي القلوب بمشاعر الحقد والضغينة، وتتشعّب الألسن بالفرى والنميمة، فتفضّونَ سامركم، وتطعنون بعضكم، وتلونون ضمائركم بالأسود القاتم، وتتهامسون بالسرِّ والعلانية. كيف أجحف هذا بحقَّ أمه، وماذا فعل ذاكٍ بها، وكأنني بها قد قدّمت تقريرا عن إهمال أبنائها لكم، فقرّرتم محاكمة الجاني ظنًا منكم أنكم فوّق النقد، غير أنَّ النتيجةِ النهائية أنِّ الكل تحت ميزان النقد والكل ينَّمٌ على الكل، والرصيد الحتميّ هو أن الكل يكره الكل.

وإذا تركتم هذه الزاوية الضيقة فقد ترون عوامل كثيرة ومختلفة، تشغلنا عن النميمة على بعضنا، فمن الحجر الصحيّ الذي يحاصرنا، ويرمينا في زوايا شقق صندوقيّة الشكل، إلى الحجر الاجتماعي الذي يفرّق بين الآباء والأبناء، أو بين الأولاد وأهلهم، أو بين الجيران والأقارب والأصدقاء لهو أمر نفسيّ بامتياز. هذا الحجر اللعين منع البسمة أن تدخل بيوتنا، وتقيم بيننا، منع الحبّ يتسلّل إلى قلوبنا، فتشعر بالدفء بفقد المازوت والبنزين والكهرباء، سلب المودة التي كانت تسكن أرواحنا، خطف الرحمة من قلوبنا، فأصِاب اليباسِ العاطفي مقتلا مَنَّا، وبتنا على شاكلته متحجّرين، وصرنا أكذب قليلا وأكبر شرّا، ومن الفساد المستشري إلى دولارات الناس المحكوم عليها بالإعدام في المصارف إلى دولار الطلاب الذي شرّد أبناءنا في الشتات، ومن دولار التجار الذي حلق فوق الريح إلى دولار المصارف الذى تسكّبه لنا من عنق الزجاجة المحكم الإقفال، ومن احتكار المواد الغذائيّة إلى إقفال المحال والمصانع والمعامل والمدارس والجامعات ومن المصائب التي تنوشنا من كل حدب وصوب إلى اختلاف الحكام على مناصب التوزير، ومن مشاهد الثوار الرافضين معانى الذل والاستكبار إلى النيران المستعرة في الشوارع، من ازدحام البلطجيّة وقطاع الطرق، إلى وقاحة سيادته وهيافته ومعاليه ودولته وسعادته وفضيلته ومن... ومن...

فما بالكم أيها النَّاس تتَّخذون من البغضاء والحسد والنميمة باعثاً ليكون سلاحاً تشهرونه على بعضكم وكلكم ضحية.

عودوا عن ضالتكم، وانشدوا المحبة، واتخذوا من الإيجابيات مسلكاً حسناً، مسلك رحمة ورأفة، وتفهم وتقبّل للآخِر.

ولكن مهلا فليكن هذا التقبّل حقيقيًا، وليس كلاماً سياسياً أو طائفيًا، كما تعوّدت ألسنتكم على البوح به في الزوايا المظلمة، وهو غريب عن العقول والأفعال.

تسهيلا لتشكيل حكومة تنجز الإصلاحات، وهو ما ربطته مصادر دبلوماسية بالمعلومات التي حملتها نتائج اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، لجهة دعوة الأحزاب السياسية اللبنانية للوصول الى اتفاق سياسيّ يفتح طريق الإنقاذ، ومنع الانهيار. وقالت المصادر الدبلوماسية إن مفوّض الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بات هو الحائز على التفويض الأميركي لإدارة التفاوض اللبناني والتفاوض حول لبنان، من ضمن المهمة التي يتولاها في ادارة التفاوض غير المباشر بين طهران وواشنطن، حول مستقبل الاتفاق على الملف النووي الإيراني، وتعتقد المصادر الدبلوماسية أن الدعسة الفرنسية التي ارتكبها الرئيس امانويل ماركون بالتعهد بضم السعودية الى المفاوضات الأميركية الإيرانية حول الملف النووى كثمن لتسهيل سعودى لمهمة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريرى ناقصة. وتعتقد المصادر أن حركة بوريل ستكون تحت عنوانى حكومة سياسية أو انتخابات نيابية مبكرة بعد استطلاع رأى القيادات السياسية اللبنانية.

في بعبدا استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون السفير السعودي وسفيرة فرنسا، في سياق تشاور يراد منه تخفيض منسوب القلق من انهيار وشيك، بعد فشل مساعى تشكيل الحكومة بطريقة دراماتيكيّة يوم أول أمس.

ويقى المشهد الداخليّ تحَّت تأثير ارتدادات اللقاء العاصف بين رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري وما أعقبه من حرب بيانات وكشف كل الأوراق الحكوميَّة ما يُنذر بفترة فراغ حكوميّ طويل لن ينتهي إلا بتدخل خارجيّ ينتهي بتسوية لا تبدو قريبة في ظل التجاذبات والخلافات والتصعيد على المستويين الإِقَليميّ والدوليّ. وإزاء الفشل والاستعصاء السياسيّ في إنتاج حكومة جديدة، برز تحرّك دبلوماسم

أوروبي - عربي - خليجي على الخط الحكومي، وشهد قصر بعبدا سلسلة زيارات دبلوماسية أبرزها السفير السعودي وليد البخاري والسفيرة الفرنسية آن غرييو في القصر. واستقبل الرئيس عون بحضور الوزير السابق سليم جريصاتي، السفير السعودي وعرض معه التطورات الراهنة والمستجدات الحكومية الاخيرة، إضاَّفة الى شِؤون تتصلُّ بالعلاقات اللبنانية - السعودية وسبل تطويرها في المجالات كافة، فضَّلاً عن شؤون

وشدّد البخاري بعد اللقاء على «التزام المملكة بسيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه»، كما دعا إلى «ضرورة الإسراع بتأليف حكومة قادرة على تلبية ما يتطلُّع إليه الشعب اللبناني من أمن واستقرار ورخاء». وطالب «جميع الأفرقاء السياسيين في لبنان إلى تغليب المصلحة الوطنية العليا من منطلق الحاجة الملحّة للشروع الفوريّ بتنفيذ أصلاحات جذرية تعيد ثقة المجتمع الدولي بلبنان».

كما أكد السفير السعوديّ على «أهمية مضامين قرارات مجلس الأمن 1701، 1680 و1559 والقرارات العربية والدولية ذات الصلة من أجل الحفاظ على استقرار لبنان واحترام سيادته ووحدته». وشدّد بأن «اتفاق الطائف هو المؤتمن على الوحدة الوطنية وعلى السلم الأهلى في لبنان».

وحملت زيارة البخاري الى بعبدا إشارات ورسائل عدة أبرزها رسالة سلبية الى بيت الوسط لاسيما أن الزيارة جاءت غداة تصعيد الحريري باتجاه رئيس الجمهورية، في وقت لم يزُر السفير السعودي بيت الوسط منذ شهور عدةً لا سيما بعد تكليف الحريريّ. لكن مصادر «البناء» لفتت إلى أن موقف البخاري ليس معزولا عن سياسة بلاده بل بتوجيهات منها بدليل قراءته ورقة مكتوبة بعد اللقاء.

وفيما أشيع عن توجّه سعوديّ لتقديم مساعدة مالية للبنان لمنع الانهيار في لبنان، قللت المصادر من أهميّة الزيارة لجهة مساعدة لبنان مالياً، وأنها لا تتعدّى الطابع

وفي موازاًة ذلك، دعت جامعة الدول العربية جميع الأفرقاء السياسيين في لبنان إلى «إعلاءً المصلحة الوطنية والعمل بشكل سريع على إنهاء حال الانسداد السياسيّ الذي فاقمُ

وسُجِل تواصل هاتفيّ بين البطريرك الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرس، أعرب فيه غوتيرس عِن «اهتمامه الشَّديد بالوضع اللبنانيّ وبضرورة تأليف حكومة والحفاظ على لِبنان بعيدا عن الصراعات». وأبلغ الراعي الأمين آلعام أن «اللبنانيين ينتظرون دورًا رائَّداً للأمم المتحدة، لا سيِّما أن لبناَّن عضوَّ مؤسس وفاعل في المنظمة الدوليّة منذ تأسيسها».

في المقابل زار سفير الكويت عبد العال القناعي بيت الوسط واجتمع إلى الحريري،

وبعد التصعيد في مواقف الحريري الذي رافق زيارته بعبدا الأخيرة، استكمل نادي رؤساء الحكومات السابقين حملة التصعيد على رئيس الجمهورية، وذلك خلال لقاء عقدوه مساء أمس في دارة الحريري تمّ خلاله عرض لآخر المستجدّات السياسية والأوضاع العامة

وأبدى المجتمعون في بيان تلاه الرئيس فؤاد السنيورة أسفهم واستغرابهم «من التصرُّفات والمواقف التيّ تخالف الدستور وتخرج عن الإطار المألوف واللياقات والأعراف في تشكيل الحكومات في لبنان وتجاوز الرئيس عون لأحكام الدستور وكأن المقصود إحراج الحريري لإخراجه».

ولدى سؤال السنيورة عن خيار الاستقالة من مجلس النواب، أجاب بأن الموضوع غير

وفي سياق ذلك، وفي ما تؤكد مصادر تيار المستقبل لـ«البناء» بأن الحريري لن يستسلم للشروط والضغوط التي تمارس عليه من قبل رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر ولن يخضع للابتزاز ولن يعتذر وسيبقى متمسكا بالتكليف حتى تأليف حكومة وفق الشروط الفرنسيّة وطالما أنه محصّن بقرار الأغلبيّة النيابية التي سمّته في الاستشارات النيابية». أكد نائب رئيس تيار المستقبل النائب السابق مصطفى علوش أن «ثمة سعياً حثيثاً من رئيس الجمهورية وفريقه لكسر الجرّة مع الرئيس الحريري». وأكد أن «الاعتذار غير مطروح من قبل الحريري». كاشفاً أن «خيارات تيار المستقبل مفتوحة ولدينا اجتماعات قريباً لاتخاذ القرارات المناسبة للفترة المقبلة».

في المقابل استنكر تكتل لبنان القوي «الاسلوب الذي اعتمده رئيس الحكومة المكلّف في

التعاطى مع رئاسة الجمهورية مخالفاً الأصول وأبسط قواعد اللياقة، ويرفض كل ما وردِ على لسَّانِ الدريري من مغالطات مستفزة لجهة اعتباره أن رئيس الجمهورية ليس شريكاً دستورياً في عملية تشكيل الحكومة، ويعتبر أن كلام الحريري مرفوض شكلاً ومضموناً». وسأل التكتل في بيان بعد اجتماعه الدوري بِرئاسة النائب جبران باسيل: «ما المانع من تشكيل حكومة من عشرين أو 22 أو 24 وزيرا اذا كان ذلك يوفر لها شٍروط الاختصاص، ويحترم القواعد المتفق عليها. وبأي منطق يعطي رئيس الحكومة المكلف جميع الطوائف حق تسمية الوزراء ويمنع ذلك عن المسيحيين وعن رئيس الجمهورية على قاعدة «كلن

ترقب نتائج ... (تتمة ص1)

واعتبر التكتل أن «الهدف الرئيسي للحريري هو حصوله مع الداعمين له على النصف زائداً واحداً في الحكومة وليست المشَّكلة بالثلث الضامن الذي لم يطلبه أحد اصلاً ويسأل التكتل ما هو السبب الرئيسي لإصرار الحريري على هذه الأكثرية في الحكومة وما إذا كانت لإقرار الإصلاح وفي مقدمّته التدقيق الجنائي؟».

وفي ضوء التصعيد ورفع جدار المواقف بين بعبدا وبيت الوسط، لفتت مصادر «البناء» إلى أنّ «الوساطات على الخط الحكومي توقفت ولا مبادرات إقليمية ولا دولية ولا محلية والاتصالات مجمّدة وخطوط التواصل مقطوعة حتى إشعار آخر».

وحذرت المصادر من «تفاقم الأزمات الحياتية والاقتصادية وارتفاع سعر صرف الدولار الذي لن يتوقف عند سقف معين في ظل الاهتراء السياسي وغياب حكوَّمة فاعلة قادرة على البدَّء بمسيرة النهوض الاقتصاديُّ والمالي عبر إنجاز الإصلاحات المطلوبة والتفاوض معّ صندوق النقد الدولي». كما وحذرت من استغلال بعض الجهات الاستخبارية والدخول على خط الفراغ والانقسام السياسي والفوضي الاجتماعية وتوتير الوضع الأمني والطائفي والمذهبي لكن المصادر أكدت حرصً معظم القوى السياسية على الحد الأدنى من الاستقرار الأمنى ريثما يتم الانفراج على المستوى الحكومي».

وفيما عكست عين التينة أجواء سلبية إزاء ما حصل الاثنين الماضى، أشارت أوساط قيادية في حركة أمل إلى أن «الرئيس نبيه بري كان يأمل أن تؤدي مساّعي الأيام الأخيرة إلى اتفاق بين الرئيسين عون والحريري على تأليف حكومة لمعالجة الأزمات القائمة لا سيما ارتفاع سعر صرف الدولار ولمواجهة التحديات والاستحقاقات المقبلة لاسيما إنحاز الإصلاحات الضرورية للحصول على الدعم المالي الدولي، لكن للأسف شهدنا تشبثاً بالمواقف وخطوات خاطئة لا تصبّ في مصلحة البلد».

وعن الاجتماع الذي جمع النائب على حسن خليل ومستشار رئيس المجلس النيابي أحمد بعلبكي والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل والحاج وفيق صفا، لفتت الأوساط إلى أنّ «اللقاء جاء في إطار التنسيق بين القيادتين ووحدة الصف والموقف في كافة الجوانب والملفات لأسيّما الموضوع الحكوميّ». ونفت الأوساط أن يكون الْأَمينَ العامُّ لحزب الله السيد حسن نصرالله قد وجّه رسالة إلّى عين التينة أو حركة أمل «لكن لا يخلِو الأمر من قراءة متباينة من زاوية مختلفة من الطرفين لبعض المسائل التي تشهد نقاشاً لتوحيد الموقف منها». ونفت الأوساط «كل الإشاعات التي تتحدث عن خلاف تكتيكي أو في النظرة من التحرّكات الشعبية في الشارع أو حيال أزمة الدولار والموقف من حاكم مصرف لبنان»، مؤكدة استمرار الاتفاق على الخطوط العامة بين القيادتين لا سيما رفض مبدأ الحياد الذي ينادي به البعض والتأكيد على حفظ دور ووجود المقاومة ووحدة وتماسك الجيش والقوى الأمنية وبناء الدولة في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها

وعن موقف الرئيس برى حيال دعوة السيد نصرالله تفعيل عمل حكومة تصريف الأعمال لفتت الأوساط إلى أن «لا مقومات للحكومة لتفعيل عملها، وقبل بحث هذا الأمر على مستوى المجلس النيابي يحضر السؤال هل الحكومة نفسها والوزراء مستعدّون لتفعيل عملها؟ وبالتالى المشكلَّة في الحكومة نفسها وليست في مكان آخر».

ونفت مصادر رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب أي «موقف خاص صدر عن الرئيس المستقيل فلا تناغم أو غيره مع رؤساء الحكومات السابقين». وأكدت «حرص الرئيس على البقاء على مسافة واحدة من الجميع وهو يؤثر عدم الدخول في السجالات

وإذ سجّل سعرُ صرف الدولار في السوق السوداء مساء أمس ما بين 13200 و13450 ليرة لبنانية للدولار الواحد. يعاود المجلس المركزي لمصرف لبنان اجتماعه اليوم وعلى جدول أعماله متابعة وضع الآلية لتعميم المصرف حول إنشاء المنصّة الإلكترونية لعمليات الصرافة حماية لسعر صرف الليرة والحدّ من الارتفاع الجنونيّ من دون مبرّر

وأصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أمس إعلامًا للمصارف حول آلية التدريب على ستخدام المنصّة الإلكترونيّة لعمليات الصرافة.

ولا تزال نار أسعار السلع والمواد الغذائية تحرق جيوب المواطنين، وبعدما فشلت كافة الوسائل الرسمية والشعبية في ثنى التجار والشركات المستوردة على وقف الآحتكار والتلاعب بالأسعار، انتشرت دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي الي «أسبوع مقاطعة البيض والدجاج»، بعدما ارتفعت أسعار هذين المنتجين بشكل قياسي، وسجل سعر كرتونة البيض حوالى 40 ألف ليرة، أي أن سعر البيضة الواحدة، تجاوّز الـ1000 ليرة، بعدما كانت 3 بيضات تشرى بهذه الألف!

على صعيد آخر، استجوب المحقق العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت القاضى طارق البيطار، الضباط الأربعة الموقوفين في القضية. واستهلَّ الجلسة صباحاً باستجواب الرائد في جهاز أمن الدولة جوزيف النداف، ثم العميد في مخابرات الجيش انطوان سلوم، ثم الرائدين في الأمن العاه داوود فياض وشربل فواز، وذلك بحضور وكلاء الدفاع عنهم، وبحضور المحامى يوسف لحود عن نقابة المحامين في بيروت التي تمثل جهة الادعاء الشخصي، على أنّ يستكمل اليّوم والجمعة المقبل استجواب باقى الموقوفين في هذا الملف.

#### إعلانات

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب بوسف محمود بدبري لموكله على محمود عثمان سند بدل ضائع للعقار A 10/1240 حارة صِيدا للمعترض 15 بوماً للمراجعة أمين السجل العقاري باسم حسن

من أمانة السجل العقاري في جزين طلب شربل كريم توفيق بصفته مشترى شهادة قيد بدل ضائع للعقار 22 مزرعة المطحنة بإسم كريم توفيق جبران للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب يحي علي صالح بوكالته عن رضوان خليل القزي سند ملكية بدل ضائع لموكله في العقار 3275 الحدة للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15

أمين السجل العقاري في الشوف هيثم طربيه

عن القاضي العقاري في الجنوب طلب مهدي مصطفى حجازي لموكله على موسى موسى عطايا شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 445 شمع. للمعترض 15 يوماً للمراجعة القاضي العقاري محمد الحاج علي

عن القاضي العقاري في الجنوب طلب سميح عبد المنعم قرحات لموكله محمد جواد فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1564 عنقون. للمُعترض 15 يوماً للمراجعة

القاضي العقاري محمد الحاج علي من أمانة السجل العقاري في البقاع – زحله

طلب رزق جرجس رزق بصفته المدير العام لمؤسسة مياه البقاع – زحلة شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 924 من منطقة كفرزيد العقارية بإسم مؤسسة مياه البقاع للمعترض المراجعة خلال 15 يومأ أمين السجل العقاري في البقاع

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري

تفيد المديرية العامة للنقل البري والبحري أن السيد غسان هاشم الأمين قد تقدم بإفادة عن ضياع سند تمليك بحرى للسفينة المسماة YARA ذات المواصفات التالية: رقم سند التمليك البحري الأساسى : 5244 - رقم تسجيل السفينة : 8642 - تاريخ ومكان الإنشاء : U.S.A 2006 نوع المحرك: VOLVO - قوة : (260x2) حصان رقم : 06846 06781 – الإسم السابق للسفينة : EAU يمكن لمن لديه أي علم أو إعتراض على هذا الطلب التقدم بإفادة رئاسة مرفأ بيروت خلال مهلة خمسة عشريوماً من تاريخ نشر

هذا الإعلان. من تاريخ نشر هذا الإعلان، للإتصال هاتف: 545137/06 958751/03 رئيس مرفأ بيروت بالتكليف

#### البحث عن الأصابع ... (تتمة ص1)

عشر سنوات أن المعارضة المصطنعة والوكلاء الإرهابيين كانوا ينفذون الأحندة الأميركية في هذا الشأن ضمن مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد. وبالنظر لما حدث خلال العشر سنوات نستطيع القول بما لا يدع مجالاً للشك أن سورية قد انتصرت بفضل صمود شعبها الأسطوري وبسالةً جيشها وشجاعة قائدها، على الرغم من تسليمنا بأن خسائر المعركة فادحة، وأن الحرب لا زالت مستمرة. فالعدو الأميركي يحاول تحويل هزيمته العسكرية عبر وكلائه الإرهابيين لانتصار من خلال الحصار الاقتصادي في الوقت الذي يسيطر هو وحلفاؤه على مصادر الطاقة ومصادر الغذاء كلها في الشمال السوري، فمن انتصر على الموت حتماً سينتصر على الجوع.

أما الملف الثاني والخاص بحقوق الإنسان في مصر والذي تصدر المشهد عبر البيان الصادر من 31 دولة أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في مقدّمتهم الولايات المتحدة الأميركية، والذي طالب مصر بالتوقف عن استغلال قوانين مكافحة الإرهاب لتكميم أفواه المعارضين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين وحبسهم على حد زعمهم، وأعرب البيان عن قلق الدول الموقعة عليه من وضع حقوق الإنسان في مصر ومن تقليص الحيّز المتاح للمجتمع المدنيّ والمعارضة السياسية وتطبيق قانون مكافحة الإرهاب في حق منتقَّدين سلَّميين، وفي التوقيت نفسه يصدر تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الأميركية المشبوهة والتى وجهت اتهامات باطلة للجيش المصري بأنه هدم أكثر من 12 ألف و300 مبنى سكنى وتجاري و6000 هكتار من المزارع منذ العام 2013 في سيناء أثناء مواجهاته مع الجماعات الإسلاميّة المسلحة على حد زعمهم، وطالب نائب مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في المنظمة جو ستورك أنه «يتعين على الحكومة المصرية أن توقف الطرد التعسفي والهدم، والإسراع بصرف التعويضات العادلة بشكل شفاف للجميع، وضمان عودة السكان المطرودين إلى ديارهم في أسرع وقت ممكن». وبالطبع لم يفتح هذا الملف إلا مع التغيير في الإدارة الأميركية حيث صعود الديمقراطيين الذين يستخدمون تاريخياً ورقة حقوق الإنسان كذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، مغفلين ما يحدث من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان داخل مجتمعهم، مسجلة وموثقة بالصوت والصورة وما حدث في غزوة الكونجرس مؤخراً خير شاهد وخير دليل.

وجاء الملف الثالث ببشائر حول عودة العلاقات المصرية - التركية عبر تصريحات متعددة من الساسة الأتراك تلك العلاقات المقطوعة تقريباً منذ منتصَّف العام 2013 على أثر الإطاحة بجماعة الإخوان الإرهابية مَّن سدة الحكم، حيث وصف الساسة الأتراك انتفاضة الشعب وانحياز الجيش لها بأنها انقلاب، ترتب عليه فتح أبواب تركيا على مصراعيها أمام الفارين والهاربين من قيادات الجماعة الإرهابية والسماح لهم بإنشاء منصّات سياسيّة وإعلاميّة للهجوم على الدولة المصرية (شعبا وجيشا وقيادة)، ولم تكتف تركيا بذلك بل دعمت الجماعات التكفيرية الإرهابية في سيناء والتي خاض الجيش المصري معارك ضارية في مواجهتها عبر السبع سنوات الماضية، وفي التوقيت نفسه اتجه الأتراك إلى الشمال السوريّ محتلين الأرض وداعمين للإرهاب في تهديد غير مباشر للأمن القوميّ المصريّ، ثم اتجهوا أخيراً إلى ليبيا ومعهم آلاف الإرهابيّين في تهديد مباشر للأمن القوميّ المصريّ. وبالطبع لم تكن التحركات التركية ضدّ مصر ومحيط أمنها القوميّ المباشرَ وغير المباشر إلا تنفيذاً للأجندة الأميركية، لذلك يجب الانتباه جيداً بأن محاولات العودة والتقرب ليست بعيدة عن تعليمات السيد الأميركي. وأتى الملف الرابع المتعلق بأزمة سد النهضة عبر تصريحات وزير المياه

والري الأثيوبي سيلشي بيكيلي الذي أعلن عن الملء الثانى للسد في موعده أغسطس المقبل، بعد فشل كل المفاوضات ورفض إثيوبيا المقترح المصري – السوداني بشأن مشاركة الوساطة الرباعية الدولية (الأمم المتحدة -الاتحاد الأوروبي - الاتحاد الإفريقي - الولايات المتحدة)، ولا يُمكن فهم هذا الرفض والتعنت الإثيوبي في مفاوضات سد النهضة ضاربة بالمعاهدات والاتفاقيات والقوانين الدوليّة المنظمة للأنهار عرض الحائط بعيداً عن الدعم الأميركي لها، خاصة في ظل تصريحات الإدارة الأميركية برفض لعب دور الوسيط في عهد جو بايدن.

إذاً فأي محاوَّلة لفهمٍ ما يحدث في ملفات الأمن القومي المصري والعربي يحِب أن لَّا تذهب بعيداً عن البحث عن الأصابع الأميركية، وأعتقد أن القيادة المصرية تدرك ذلك جيدا، وتتصرّف بحكمة شديدة في هذه الملفات المؤثرة على الأمن القومي المصري والعربي، وما على الرأي العام المصريّ في اللحظة الراهنة إلّا الثقة والدعم الكامل للقيادة السياسية والوقوف خُلفها لتتمكن من نزع فتيل أي انفجار محتمل، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

## الاقتراب من اتفاق في اليمن

أطِلق وزير الخارجيّة السعوديّة مبادرة لوقف النار في اليمن، تتضمّن وقفا شاملا لإطلاق النار، يلتزمه التحالف السعوديّ الإماراتيّ بعد تطبيقه بين الطرفين اليمنيين، ويتضمن استعدادا لفتح جزئي لمطار صنعاء ووضع ضوابط لفتح مرفأ الحديدة، والقت المبادرة السعودية تأييدا أميركيا وأوروبيا وروسيا وأمميا، ووصفت بأنها تختلف عن سابقاتها لجهة ما تضمنته حول مطار صنعاء وميناء الحديدة.

الاعمليج الاسياسي

ردّ أنصار الله وحكومة صنعاء جاء سلبيا على المبادرة، انطلاقاً من أنها تتجاهل اعتبار القوات السعودية والإماراتية شريكا مباشرا في

الحرب، وليست طرفا وسيطا، وثانيا لكونها تشرعن الحصار وتطلب من اليمنيين التسليم بوصاية سعودية على مطار صنعاء وميناء الحديدة، بينما تعتبر صنعاء أن الحصار هو جزء من عدوان سعودي إماراتي على اليمن ولا مجال للمساومة على بقائه، ومنح السعودية الحق بتقدير المسموح والممنوع لليمنيين به عبر مرافقهم. بعد الردّ اليمني انطلقت مساعي المبعوث الأممي مارتن غريفيت

بين الفريقين اليمنى والسعودي للبحث عن مخارج للقضايا العالقة، مقابل سيادة اليمن. بخلفية توافق أميركيّ روسيّ أوروبيّ على السعى للتوصل الى اتفاق

قابل للحياة. خلال أيام تحلّ الذكرى السادسة للحرب التي شنتها السعودية على اليمن، ولليمنيين الحق بأن تكون الذكرى مناسبة لوقف هذه الحرب التي تشكل وصمة عار على الإنسانيّة، وأنتجت فشلا سياسيا ذريعا للأهداف التي رسمتها القيادة السعودية، والرهان على اعتبار المعاناة اليمنيّة سببا لقبول التنازل عن الحقوق السيادية وهما، خصوصا أن اليمنيين أظهروا قدرتهم على صناعة معادلة ردع تضع أمن السعودية

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...

تُخصِّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

الوجود القومى منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة. إعداد: لبيب ناصيف

بغداد . . . يا قلعة الأسود

جرت العادة أن يكلُّف مذيع، أو مدير إدارة في هبِئة الإذاعة والتلفزيون،

لإدارة إذاعة معرض دمشق الدولي خلال ثلاثين يوماً من عمر المعرض الذي

كان كذلك في بداياته، وكان حظَّى أن أكون ذاك المدير لمدة سنتَين متتاليتَينَّ

1963 - 1964. وصودف أن يكون الرئيس العراقي عبد السلام عارف ضيفا

على الكيان الشامي خلال فترة معرض دمشق الدولي، وكان على رئيس

الجُّمهورية الشامية آنذاك، أمين الحافظ، استقبال الرئيس العراقي في مطار دمشق الدولى القديم، الذي أصبح الآن مطار المزة العسكري بعد إنجاز المطار

الدولي الجديد. كذلك كان على موكب الرئيسَين أن يمرّ في ساحة الأمويين

في طرّيقهما إلى قصر الضيافة في أبو رمانة، والمعرض يمتّدٌ على أرض تبدأٍ

منَّ ساحة الأمويين وتنتهي في نَّهاية الشارع قبل أن ينعطف الموكب يساراً

باتجاه قصر الضيافة. وقد ارتأيت أن أرحب بالضيف العراقي خلال مروره

من أمام أرض معرض دمشق الدولي، لذلك وضعت أغنية أم كلَّثوم الشهيرة:

«بغداد يا قلعة الأسوديا كعبة المجد والخلود». أسكتت مكبرات الصوت كلها،

وحين وصول موكب الرئيسَين أول ساحة الأمويين، فتحت مكبرات الصوت

كان الرئيسان يستقلان سيارة رئاسية مكشوفة ويسيران ببطء ضمن موكب الحراسة والمرافقين والوفدين المرافقين، العراقي والشامي... وحين

انطلق الصوت مجلجلاً في الفضاء... بغداد.. تلفُّت الرئيسان، وتلفُّت الجميع

باتجاه الصوت المدوّي الذّي طغى على ما عداه من الموكب، ووصل إلى قصر

وبينما كنت حالساً في استدبو إذاعة المعرض الصغير حداً أتابع عملي،

رأيت أنّ الزجاج الفاصلَ بيني وبين غرفة المراقبة قد أَغْلَق بجسُد طويلً

عريض يلبس بزَّة عسكرية، لم أتبيَّن رأسه أو قدمَيه، فتح باب الاستديو عليّ..

دخل صاحب البزَّة العسكرية، تاركاً لمخيِّلتي أن ترسم الكثير منِ التخمينات

المرعبة وندن في ظل حكم عسكري، إلى أن حيّاني صاحب البزّة العسكرية

بمحبة وودّ بدّدا عندي تلك الهواجس المرعبة. وقفت أرحّب بالضيف المجهول،

بالنسبة لي، حتى تلكَّ اللحظة التي عَرفني بها عن نفسه: أنا حردان التكريتي، أرسلني فخامة رئيس الجمهورية عبد السلام عارف لكي أشكرك على اللفتة

الكريمةُ التي قمتَ بها على طريقتك بالترحيب به، وكلُّفنيُّ أن أدعوك إلى حفل

الاستقبال الّذي سيئقام مساءً في السفارة العراقية، لأنه يريد أن يتعرّف إليك عن

قرب. شكرت الضيف الذي اقتحم الاستِديو وودّعته حتى باب الإذاعة، حيث تقف

سيارته، وعدت لأخلو إلى نفسي قليلا أستعيد توازني من المفاجأة. وقد لبّيتُ

الدُعوة وذهبت إلى حفل الاستقبال حيث يقف في صدر الصالون في السفارة

الرئيسان عبد السلام عارف وأمين الحافظ. حيّيتهما وعرّف عنَّى الرئيس

الحافظ، وبالفعل شكرني الرئيس عارف بحرارة قائلاً لي: الاستقبالَ الرسمي

والشعبي الذي لقيته منَّذ دخولي دمشق بِكفَّة، واستقبالِك لي بسماعي اسمَّ

الْعاصمْةُ بغداد يتردّد في سماء دمشق بكفّة أخرى، وقد أثرت بي هذه البادرة

كثيراً.. وكأن بغداد تعادل عندك في الحب دمشق.. أشكرك مجدداً.. عندها علق

أمين الحافظ قائلاً للرئيس عارف: لو تعرف عقيدة الأستاذ سمير، لما استغربت

أن تكون بغداد بالنسبة إليه كدمشق وعمّان والقدس وبيروت! علّق الرئيس

عارف: هذه مبادئ عظيمة، دلني على هذا الحِزب لأنتمي إليه، أجبته أنه بعد

سنَّ الأربعين يصعب الانتماء إلى الحزب إلَّا بإذن خاص، ولكن أعدك بأن

أتوسّط لحصولك على هذا الإذن، الإعلام المرئي الذي كان ينقل الاحتفال على الهواء لفت إلى أن استقبال الرئيسَين الحافظ وعارف لسمير رفعت طال لدقائق

في مساء اليوم الثاني من برنامج زيارة الرئيس العراقي لدمشق، أُقيمت

حفلة فنية كبرى على مسرح معرض دمشق الدولي على شرف الرئيس الضيف، أقامته إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الشامي، وكنت بحكم إدارتي لإذاعة المعرض مكلفاً بنقل هذا الحقّل إلّى الإذاعة والتلقّزيون، وكانت الأجهزّة وكان الفنيّون ومذيع النقل يجلسون على يسار مدخل المسرح، وما أن أطل الرئيسانٍ

حتى نقلت دخولهما، فما كان من الرئيس أمين الحافظ إلا أن حيّاني مصافحاً، وبطريقته الشعبية، قائلاً: مرحبا أبو السمور، أجبته على الهواء: أهلاً أبو عبدو.

قدّمت العقيد أسعد طباخ على ما أذكر، وكان مدير إدارة التوجيه المعنوي، ليلقى كلمة الترحيب، فراح يمتدح الوحدة بين الشام ومصر، مع ما يشكِّل

ذلك من حساسية للنظام الشامي بعد أحداث الثامن عشر من تموز 1963

بين البعث والناصريين، ومحاولةً الناصريين الفاشلة الاستئثار بالحكم بعد

الثامن من آذار. فجأة رنَّ الهاتف الخاص الذي يوصلنا بالإذاعة والتلفزيون،

المتكلم كان النقيب سليم حاطوم، قال لي بالحرف: أستاذ سمير أنزل هذا

المجنون من على منبر المسرح وابعثه لى فوراً، وسأرسل لك شاعراً أوجد له مكانًّا في بداية الَّحفل. سألته ما اسم الشَّاعر؟ قال لي: صابر فلحوط. أومأت

للعقيد أسعد طباخ بالنزول سريعاً، ونقلت له غضب سليم حاطوم. ضحك

وقال لي: لقد وصلتُ إلى ما أريد، فأنا أرغب منهم أن يسرَّدُوني من الجيش،

ورأيت أنَّ مديحي للوحدة بين سوريا ومصر هي الطريقة لغضبهم عليّ، ولأصل

لَّحَظَّاتَ قليلة ووصل شاب نحيل، عرّفني عن نفسه: أستادٍ سمير أنا صابر

فلحوط، أرسلني النقيب سليم حاطوم. ولحظات قليلة أيضاً اعتليت المسرح وقدّمت الشاعر صابر فلحوط من خارج برنامج الحفل، الذي اعتلى المسرح

بدوره وألقى قصيدة فيها من الغمز واللمز بحق المصريين: أنا في مصر أسودَ

دُرْبُهَا وحدةٌ رغم دُعاة الكذب... ما جعل الضيف العراقي الرئيس عبد السلام

عارف يحتج بحركات من يديه، مطالباً بإنزال الشاعر المتَّجنِّي برأيه على مصر

الوحدة، ثم أتبع احتجاجه بأن غادر الحفل في بداياته، تاركاً الرئيس المضيف

على مداها، وضغطت زر التسجيل لينطلق صوت الكورس: بغداد.... وتضيف

ووُضعت هذه القصيدة من لحظة صراخ الكورس كلمة «بغداد».

أم كُلثوم بعد ذلك: بغداد يا قلعة الأسود...

الضيافة بينما القصيدة وأم كُلثوم يرافقان الموكب.

■ الأمين سمير رفعت

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادى

## القومية الاجتماعية بالإيمان والقناعة الرفيقة الدكتورة راغدة جريج

كنت عرفت الرفيقة مثال جريج بعد حين من عقد قرانها على الرفيق سامي مظلوم، الذي كنت عرفته في أولى سنوات انتمائه إلى الحزب. فقد دعانا الأمين جبران جريج إلى الغداء مع الرفيقين سامى ومثال.

بعد سنوات تعرّفت على شقيقتها الرفيقة راغدة، الأستاذة الجامعية في معهد العلوم الاجتماعية، فراحت تتصل بي كلما زارت مركز الحزب، ورحت أطمئن عنها من الأمين الدكتور يوسف كفروني، الذي تولّى إدارة فرع معهد العلوم الاجتماعية

كنت أرتاح إلى الدكتورة راغدة، لما وجدت لديها من أخلاق النهضة، أضاءت على ذلك المواطنة إيمان جبران جريج بما تعرف عن الخصال الحميدة لابنة عمها. الرفيقة الدكتورة راغدة، الأستاذة الجامعية، المثقفة المجسدة للكثير من فضائل الالتزام القومي الاجتماعي، رحلت بعد صراع مع الداء اللعين.

إلى روحها، وكي تبقى ذكراها في ذاكرة الحزب وتاريخه، أنشر الكلمة التي وصلتني من الرفيق سامي مظلوم، مسجلاً له شكري، بعد أن كنت شكرته سابقاً على المعلومات القيّمة التي زوّدني بها عن الرفيق الأديب والشاعر ميخائيل

اشير الى انى كنت تسلّمت سابقاً من الرفيقة الدكتورة راغدة نسخة عن المذكرة التى كانت أعدَّتها الطالبة ميرنا إسحق لنيل شهادة الجدارة في علم الاجتماع السياسي، التي أشرفت عليها الدكتورة راغدة جريج.

راغدة قلب يخفق بالحب والعطاء. وعقل يُبدع. وإحساس يتدفق، خيالها يحملها الى بيادر ضيعتها بترومين في الكورة الخضراء، الى البيت الذي تربت وترعرعت فيه، الى أمها، الفاضلة أم جورج، الى عطفها وحنّانها، الى حكايّات والد ها المناضل حنا جرجس جريج «الرفيق أبو جورج»، الى شقيقيها المهندسين جورج وإبراهيم وعيالهما، الى شقيقاتها في الوطن المربية العريقة ساميا جريج الخورى، والمصممة هيام جريج نصارً... الى شقيقتها الكبيرة مثال جريج مظلوم أم زينون في ملبورن - استراليا، والى الاهل في الوطن وعبر الحدود، الى طلابها وطالباتها الى أجيال زرعت فيهم العلم والمعرفة وقيم الحق والخير والجمال... والحق يُقال: لقد تجلَّى عملها ونضالها وتربيتها يوم وداعها السبت 30 كانون الأول 2017، كإن وداع مهيب ورهيب، حضور شعبي كبير، وأكاديمي مرموق، وكلمات وداع أكّدت لنّاسناً مقيمين ومغتربينً ان أبناءِ الحياة هم أبناء النور زادت أعمارهم أم نقصت.

حقاً ان الحياة ليست في الولادة والموت، أو ما بينهما، بل هي حالة استمرار في بال التاريخ وعلى جنون الكون...

وكما ذكر شقيقها المهندس الرفيق جورج جريج في كلمة الوداع «راغدة جريج هي نور من نور الحقيقة، تبقى حبة الحنطة التّى تكتنه الحياة الجديدة، ومن اللامها ونضارة جراحها يتفجر نورها اليوم من عنفوان وجعها وروحها الكبيرة الخالدة فيكم وفينا من خلال ما زرعته وحققته... هي حقا ذلك الفينيق الطالع من آلام الجراح ورماد الحرائق، مؤكدة ان موت الكبار طريق لحياة الامة بكل ناسها في الجيل الجديد، كانت تردد الدكتورة راغدة ان العمل الإبداعي وحده العظيم، بل هو الأعظم والابقى في مسيرة الحرية، والكرامة الإنسانية...ً والنهاية ليست للعباقرة، انهم كالشمس يتجدّدون.

راغدة جريج قصيدة عنوانها كلمة وجدانية، بنت بيت قومي اجتماعي والدها مارس وبصلابة وعناد وإيمان كبير تعاليم المعلم أنطون سعادة، وبنى مع زوجته الفاضلة إيلاما سلوم جريج عائلة على قاعدة النبت الصالح، هي سيدة المجتمع في أوج حياة العز والكرامة...

عمها، شقيق والدها، الأمين والباحث الكبير المناضل جبران جريج من

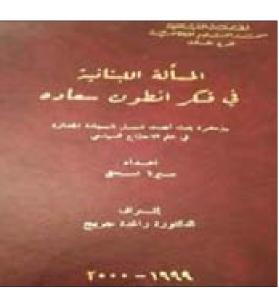


الأوائل في دروب النهضة القومية الاجتماعية وضيعتها بترومين عرين لفكر النهضة المُنفتح بكل وعي ومحبة وإخاء على كلُّ ناسها الطيّبين الشرفاء، ومحيطها حقول البركة في زيتونها وخوابي زيتها وخمرة عناقيدها ونبوغ أَهَاليَّهَا الكبار بعلمهُم وأدبهَّم، بعطائهم وكرمهَّم ومحبتهم لوطنهم وللانسانية

ما دكتورة، هكذا كنتُ وما زلتُ أناديها، أية قيمة علمية وإنسانية أنت؟ وأية قمة ؟ ما وقعت عندك الاعلى الخلال كأن النقص فيك، وبك، انتَفي فم هؤلاء الذين جُبلوا من تراب... لن أغالَى، هذا رأي الناس في مَن جاء هذه الدنيَّا ليعيد الى الناس بعض الثقة بأن القيم والخصّب والعطاء سمات ما تزال في خُيرٌ. ولعل اجمل ما فيك، انك لا تستجَّدين الاعجابُ ولا تسعين إليه، فتُقولينَّ ما يُحرك العقل والاقتناع فيكَ، وليغضب من يغضب، وليرضى من يرضى. يا راغدة، يا دكتورة: كل محاضرة وكل دراسة وكل كلمة من كلماتك فيها شيء من أرضَنا ومن سمائنا، وكل خطاب ومكالمة وبحث وأسئلة وأجوبة، كلها تعابير وأقانيم في خطى رسالة كل الرسائل، في الفكر الفلسفي الرسولي، من أجل إنسان هذه الآمة الهادية، ولخير العالمين.

في آخر رسالة لها على الواتس اب قالت لي: يا اخي ويا رفيقي أعاني الكثير من الألام لكن صدقني وجع الجسد لا يُحزننيّ. بل وجّع الروح هو أعمق وأشد آلاماً... قَضيتنا القومية الآجتماعية هي شأنْإنساني إجتماعي، سيأتي جيل من هذه الأجيال الطالعة وينتصر للأمَّة بتعاليمها، ألم يقل سُعادة: أُتيتكم بالحقيقة التي هي أنتم؟

الافراد في المجتمع يأتون ويذهبون «انا ذاهبة قريباً الى بداية جديدة أمارس معهاً ذات القيم التي تعلمتها في بيت أبي حنا جرجس جريج، نعم الافراد في المجتمع يأتون وينهبون يتساقطون كأوراق الخريف، ولطنه الحق يا أبا زينُّون لا يذهُّب معهم، بل يبقى، لأن الحق إنساني والإنساني اجتماعي فهو يبقى بالمجتمع وفيه... تعلَّمنا في مدرسة أنطون سُعادة عقيدة لها نظرةً شاملة للحياة والكون والابداع، هذه العقيدة تنظّر الى الانسان من زاويّة



الحقيقة الإنسانية الكبرى - حقيقة المجتمع، لا من زاوية الفرد، الذي هو في حد ذاته وضُمن ذلك الحق مجرد أمكانية إنسانية. عزيزي أخي ورفيقي سامي،

قلتَ لكَّ منذَ ستةَ شَهور سَازُوركم هذا الصيف في استراليا، ونتعرف على الإحفاد حفظهم الله لنا جميعاً، لكن مرضي صعب وانا تعبانة كتير، كتير وضِعى الصحى غير جيد، ولا قوة عندى، عمٌّ هونها على مثال لكنني تعبانة جداً، أطَّلب منك أن تدوّن كل الهمسات الَّتي أرسلتها لي ونشرتها عبر الراديو وعلى صفحات الأصدقاء والرفقاء، أطلب ان تدوّنها او تسجلها بصوتك المدوي دائما لحياة الحق والعز والخير والجمال على أسطوانة dvd مع موسيقى تليّق بالنص او الهمسة، وهذا عمل يبقى للأجيال، كل البحوث والكتب التي أعدّوها طلابى وأشرفت عليها مع بحوثى وكتاباتي والاعمال الخيرية والإنسانية التي نفذتُها هي اولادي وبناتي وديمومة مسيرتي في حياة مجتمعي وأمتي.. واسلم مناضلاً لحياة عز وطننا وأمتنا وانسأنيتنا.

ولشقيقتها مثال كتبت على الواتس أب أيضاً:

حبيبتي انا مقاومة، أقاوم الشَّر، وبمقَّدوَّري ان اقاوم هذا المرض الخبيث، حتى الرمقَّ الأخير، لا أخاف الموت لكننى أكرهه... أمنيتى ان أموت وقوفاً مكملة رسالتي التي نذرت نفسي لها، ومنّ خلالها يا أختيّ زرعت قيمنا في الأجيال التي عَلَمتها وأشرفت على اختصاصاتها... وكلهم بالنسبة لي اولادي، أتمنى ان اراكم قبل ان أإمض عيني،

أحبك كثيراً انت أختنا الكبيرة مثال، انت كان أبي يُناديك بنجمة الصبح، الله يطْوّل عمرًك يا أختى وخليلًك عيلتك الحَلوة كتير، وأنا بَحبك كتير، كتير،

نأمل من حضرة الأمين الدكتور يوسف كفروني ان يزوّدنا بما يُغني النبذة عن الرفيقة د. راغدة جريج وحضرة الأمين كفروني تولى إدارة معهد العلوم الاجتماعية في الشمال اللبناني.

### لنتذكر

عن عدد مجلة «البناء- صباح الخير» رقم 1008، تاريخ 2000/02/05 هذه

#### الصرفند تحتفى بالأسير المحرّر مصطفى عربية

رئيس بلدية الصرفندد. حسين خليفة يسلّم الدرع للرفيق مصطفى عربية قَامَت منفذية الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي بتكريم الرفيق الأسير المحرِّر مصطفى عربية الذي أمضى عشر سنوات في معتقل ، وَذلكٌ فَى احتَّفَّال خطايِّي أُقِّيمَ في قاّعة عروّسة خيزران في الص وحضّر التكريم حشد من ممثّلي الأحزاب والقوى السياسية ومّمثل قيادة لَجِيشُ اللبِنْانَيٰ في الجِنوبِ المُقدم أمين خوري، ورؤساء بلديات ومخاتير

بعد النشيد رحّبت الرفيقة رولا خليفة بالحضور، وهنأت الأسير عربية بالحرية. وألقى المحامي الأمين حنا الناشف كلمة منفَّدية الزهرانيُّ، فقال: « إنّ تكريم المحرّر هو تكريم لكلّ من ساهم في المقاومة الوطنية والمقاومين والشهداء والأسرى، هو تكريم للمقاومة الوطنية والإسلامية والفلسطينية ولأنطال الحيش اللبناني الذين يقاتلون عدونا، وأبطال الجيش العربي السوري الذين ما زالوا يقاتلون العدو الصهيوني».

ثمَّ الَّقِي أمين فرع الجنوب في حزب البعثُ العربي الاشتراكي أحمد عاصى كلمة أكَّد فيها أنَّ الموقف العَّربي السوري وعملَ المفاوضِيِّن السوريينِّ والإعلام يرمي بثقله الصراعي علىّ طاولة التفاوض، متأبِّطاً كمّاً لا متّناهياً الأسلحة، لخوضٌ الحرب من منظروها السياسي، وهو رأس المشروع القومِي.

وأكد أيضا على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية والتمسّك بالمشروع التحريري النهضوي، من دون أن نَسقط من حساباتنا أية ورقة، وطالب بمزيد من الضُّغُطُّ في كلُّ أشَّكاله لتحرير الجنوب والجولان والْأرضُ العُربيةُ.

كما ألقى عبّاس عباس كلمة حركة «أمل» فهنأ الأسرى المحرّرين من سجن الخيام والسَّجِون «الإسِرائيلية»، وأكَّد على خيار المقاومة حتى تحرير كامل التراب المحتلُّ، مضيفاً: «بالأمس كانت المعادلة العربية تقول أنّ يتقاتل نظام مع نظام في صراع حدودي، يبدأ ولا ينتهي علي متَّرْ أَرضٌ أو عَلَّى بئر نفط، راح معها التَّضامن العربي، أما معادلة اليوم فإنَّ عرس الوطن العربي يتباهى . بالمقاومة ضد الاحتلال وبالمحررين «.

واختُتم الاحتفال بكلّمة الحزّب السوري القومي الاجتماعي ألقاِها عميد الإِذاعـة والإعـلام والخارجية توفيق مهنا، الذي حَيّا الأسير المحرّر «الذي انتمى إلى مدرسة الاستشهاد الذي أفتتحها بدمه باكراً الزعيم سعاده، واختتم الرسالة بدمة من أجل الأمة، وتكملها في نهج الأجساد المتفجرة، ونهج المقاومة في كل لحظة، فمقاومة الاحتلال هي خيَّار وقرار، لأننا في هذا الحرِّبّ أمناء على دّم الشهداء والمقاومين والأسرى، وإننا مستمرون فيّ العمل على تحصين الَّاهَةُ من خطر المشروع الصهيوني الذي يمثِّل حرب وجوَّد علينا، وأنَّ هذا المشروع لا يحمل للأمة علَّى الإطلاق أي ازدَّهار أو رفاه أو طمأنينة. إنه مشروع حرب، سواء اتخذ الصراع شكل المواجهة العسكرية أو أي شكل من أشكال المواجهات الأخرى... ونحن من موقعنا لن نكون ملزمين بأي شكل بأن

نعترف في أي مِرجِلة بهذا الكيان الصهيوني الغاصب».

وأُردفَّ قائَّلاً: إنَّ مشروع السلام «الإِسْرائِّيلي» لا يُحمل أي رفاه أو استقرار و ازدهار ليفهم من يجب أنّ يفهم، فالسّلام في عرفنا نحن السوريين القوميين الاجتماعيين هو أن يسلم أعداء الأمة بكامل حِقْها على أرضها، نحن ندرك تمامٍ الإدراكِ الخلل الذي أصاب ميزان القوى في ظلُّ المعطيَّات الراهنة، وندرك إدراكاً واُعيّاً أنّ الرئيس المناضل حّافظ الأسد يدير الصراع بأسلوب ناجح وفاعل، فسوريا بقيادة الرئيس الأسد تمثل عقيدة قومية وحّزباً قومياً، وأضّاف: «إذا كانت هى بحكم موقعها تتعاطى مع معادلات دولية، فنحن من موقعنا كحركة نهضة وشعب وحركة تحرير، لا ولن نكون ملزمين بأي شكِل أن نعترف بهذا الكيان الغاصب، ومن هنا نقول إنّ لبنان الجنوب يصرّخ أنّ مشروع التطبيع لن يمرّ في لبنان ما دام هناك نبض قومي في عروقنا، ورسالتنا هي تعزيزً المقاومة، ونتوجه إلى العهد والحكومة مطالبين برعاية كاملة وتحقيقية وفعلية لهؤلاء الأسرى والمناضلين، ونحيّى القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء باعتبار شهداء المقاومة مثل شهداء الجيشُّ منذ العام 1990.

إن رسالتنا إلى العهد والحكومة هي أن توسع الدائرة، ولاأن يحصر التاريخ في العام 1990، بل أن يشمل كل من قاوم واستشهد ضدّ العدوّ «الإسرائيلي» منَّ اجتياح 1978 واجتياح 1982.

وفي ختام الاحتفال قدّم رئيس بلدية الصرفند الدكتور حسين جواد خليفة درع وقاء للأسير المحرر عربية.

#### وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى لـ«شيخ النحاتين» الأمين سعيد مخلوف

احتفت دمشق بي شيخ الفنانين - النحاتين السوريّين المعاصرين سعيد مخلوف، وجاء الاحتفاء كبيراً وحميمياً في آن.

فمناسبة منحه (وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى) وبرعاية الدكتورة نجاح العطَّار وزيرة الثقافة، أقيمٌ حقل تقليدُ الفنانُ الكَّبيرُ سُعيَّد مخلوف الوسام المذكور، وذلك في قاعة المحاضرات بمكتبة الأسد الوطنية. حيثٌ غصّت القَاعة بالْحضور الكَّثيف الذي ملأ الْردهات والممرات، يتقدّمه



وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار وعدد من أعضاء مجلس الشعب، إضافة إِلَى مدير عام المؤسسة العامة للسينما الأستاذ مروان حداد، والمذير العام لمؤَّسسَّةُ المسارحُ الأستاذ أسعد فضة، وحضر من الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمناء: عصام المحايري وفايز شهرستان وأنطوان معراوي أعضاء هيئة الطوارئ الدستورية وعميد الثقافة والفنون الجميلة الأمين محمد معتوق(أ)، إلى جانب عدد من الأمناء والرفقاء، فضَّلاً عن عائلة المحتفى

تضمّن الحفل كلمات لراعية الحفل الدكتورة نجاح العطار، والفنان إلياس زيات عن الفنانين، والدكتور حيدريازجي عن نقابة الفنون الجميلة، وللدكتور رَبيع الدبس منْ أصدقاء الفّنان، وللدّكتوّر محمود شاهين عن تلامذة الفنان، وَّأَخْيَراً كَلَمَةُ المُحتَفَى به الفنانَ سعّيد مخلّوف، القاها بالنّيَابة عنه ابنه هاني. ولقد قلَّدتِ السيدة الَّوزيرة الوسام للفنان سعيد مخلُّوفٌ في بداية الاحتفال بعد أن تلي نصّ المرسوم الجمهوري الخاص بذلك، وسط مناخ جيّاش بِالعواطف وبالغ التاثر، حيث كان لدمعتين طفرتا من عيني سعيد مكاناً لهما في نفس كل حاضر، تلقَّاهما بمؤازرة سعيد، مؤازرة لائقة به ويفنه وكبر قامته وتواضعه... وضعفه الجسدي الذي لم يتمكن من خطف ملامحه الشديدة

يأتى الاحفاء بـ»سعيد مخلوف» بعد انقطاعه مطولاً عن العمل الفني لأسباب صحية، وبرغم هذا الانقطاع فإنّ سعيد لا يزال يسكن الذاكرة التقافية العامة بسلسلة من الأعمال التي تورّخ لمحطات كبرى في الفن السوري المعاصر. وإذا كان رفقاء «شيخ النّحاتين» قد عزموا غير مرة عَلَى تكريمه، فإنّ وزارة الثقافة اختصرت في مبادرتها إرادة الجميع، فأكدت مسؤوليتها تجاه المبدعين، وما تقتضيه هذه المسؤولية من واجبات، أولها وأكثرها ألقاً صياغة «المبدع» في وجدان الأمة وعقلها وتاريخها.

#### كلمة وزيرة الثقافة د. نجاح العطار: الذي قال للجماد انطق فنطق!

أنامل الكف ليست أيكة بان، لكنها، في النضارة والرشاقة، أغصان بان إنسانية، قادرة على صياغة الفكر البشري في منجزات تشكيلية، حرفية، صناعته، فنيَّه، إبداعية عجيبة، ولقد تنَّبَّه أسلافنا في التاريخُين القديم والحديث، إلى أهمية الإنامل في ابتكار الجمال، سواء عن طريق استنطاقًا الحرف، أو الحجر، أو الخشب، أو استثارة الشوق إلى المكرمات في الجسد والروح معاً، ومن أجل ذلك مجِّدوا هذه الأنامل، وصاَّغوا حولها الأساطير، ورفعوها إلى مرتبة الخلق الجمالي، في كل روائعه، ومنها الموسيقية خصوصا، ولهذا كان أفظع وأغرب، وّأوجّع انتقام أنزله طغاة التاريخ في الإنسان، هو قطع أنامله، أيّ تجريده، وحرمانه، مرةً وإلى الأبد، من القدرةً عليّ الإُبداع، وتكفيفُ السرّ الإلهّي الثَّاوي بين القلب وشغافهٌ من الكائن البشري، خوفاً من هذا الكائن، ورهبةً من صنيع أنامله، في صياغة وجدان الثائرين، والمتمردين، والمنتفضين على الظلم وكل أشكال الطغيان.

إنَّ الجَناح الذي به السفر يحلو، ويغلو، ويزهو، ليس جناح حمامة أو نسر، أو أي طَائِر آخْر، وإنما هو جناح الخيال عبر التأمل، حين الهدب على ريش الهدب يتكّئ، في ملامسة حنون، يذهب بعدها صاحب الهدبين في رحلةٍ اسْتَكَشَافُ خُباياً النفُّسِ، ريادة في المستقبل، ومِراجعة في المَاضْتَي، وتُرْتيباً للأشياء الداخلية وفرزاً للخطأ والصواب، وصولاً إلى طمأنينة الروح المجرّحة بالكبائر أو الصغائر من شؤون دنيانا.

وإنيَّ لأُحِسِب أنَّ كلَّ، أو ٱكُّثر، منَّ بيننا من حضور كرامٍ، قد قام يوماً، أو أنه سيقُوم يوماً، بهذه الرحلة الاستكشافية الماتعة، مبحراً في مركب الرصد، أو السبر، لما في الذات من نوازع تضطرب وتجيشٍ، وغايته، في التأملية الهدبية هذه، مريحة كانت أو موجّعة، هي هي هي دائماً: معرفة المكنّونات في الأفكار والمشاعر، فإذا جربنا، افتراضاً، أنَّ نسَّافر الآن على جناح التأمل، وأن نريح الهدب على الهدب ونتساءل: ما قيمة الإنسان بغير أنامله، لأرهبنا الجواب، ورُجِّنا، حتَّى الأعْماق، مجرد التفكير فيه، ما دام الإنسان هو أنامله، وأنامله



رئيس بلدية الصرفند الدكتور حسين جواد خليفة يقدم درع وفاء للأسير

هي كله، ودونها نجرده من أعزّ ما وهبه الله، ونطرحه شلواً عاجزاً في غياهب حيَّاة يهون معها حتى الموت نفسه.

«.. لَنْبَارِك، إِذْن، أَنَامُل الْإِنْسان مرة، ولنبارِك أنامل الفنان ثلاث مرات، وليكن هذا اللقاء التكريمي بمناسبة منح الرئيس حافظ الأسد وسام الاستحقاق السوري من الدّرجّة الأولى للفنانّ الكّبير سعيد مخلوف، مناسُبة لمباركة أناملهِ المبدعة، أنامل فنان المعي، عصامي، استلهم الطبيعة الفاتنة فألهمته فتوناً، في معالجة الخشب المحلِّي معالجةٌ مبدعة، وصل، ومن خلالها، أنامله بالأزاميلً، على نحو ما وصلنا بأيدينا الأسنة والرماح في قراع الاستعمار إلى أن جلوناه عنوة واقتداراً.

إِنَّ أَنامَلَ الْفَنْانِ سُعِيدِ مخلوف، وهي تستنطق الخشب فتبعث فيه الحياة بعد موات، وتحيله، في فن النّحتّ، من مادة خشبية، مستوحشة، قاسية، خشنة، إلى تشكيلات زخرفية باهرة الروعة، لتشبه، من غير مجانفة للموضوعية، أنامل نحّاتي الخُشْب الصينيين والمغاربة، ففي الصّين، وفي المغرب يقف الرائي وقفة مهابة أمام فن النحت الخشبي، في تشكيلاته البديعة التي هي الحلية، في كف الملاحة، للقصور الأكثر فخامَّة، كَأَنْمَا، في منمنماتها العجيبات، الوف النعميات الألقة، الباعثة على الدهشة، من قدرة الفنان على خلق دنيا من مباهج الخيال في شطحاته الأشد غرابة، وفي استيحاء الفكر طبيعة، وردّ الطبيعة إلى الفكر، ليخرج الأثر المنحوت بعد ذلك، شعرية فكرية، تبعث على التأمل الخلاق، من قدرة الإنسان على ابتداع ما يعجز عنه الجان، . كما في الحكايا والأساطير.

وتتَّدرج الطاقة الِفنيَّة لِدِي مخلِوف، في عصاميِّتها والمبتغي، لتصير في الشمولية، شمولاً متَّفرداً، متميزاً، ذا خصُّوصية أسلوبيَّة ذاتية، ألقة ألقُّ الأرجوان في سحب الغروب، وتنتقل من نحت الخشّب، في موحيات الأرابيسك الآسر، إلى نّحت الحجر الصامت بغية استنطاقه في روانَّع الأشكال والنَّصُب، التي تُزُدانَ بها أماكن مشّهديةٍ في دمشق وغيرها، وتَحمل النحاتين السوريين والعَّرب على مبايعته شيخا لهَّم، في جلوة الفن الذي اختار طريقه، فأخذ

السير فيه إلى أن بلغ الغاية وأوفى . ولن أطيل فأنافس، في الكلام على الاختصاص النحتي، أهلَه وأربابَه، وحتى لو أطلت فلن أبلغ في هذا الشوط شاوهم، لذلك أكَّتفي، بالإشَّارات إِيماءً، وبالدلالات إيحاءً، أَخلصَ منها إلى ما بعدها، في نظرة إعَّجابُ وتقدير للمنجز الكلي الذي تأتَّى لهذا الفنان الكَّبير، ثم أرفع، والفرحة شعور غامر بالسعادة، بأسم المحِتفى به، واسمكم، واسمي، وأسماء كل المبدعين في هذا الوطن، الشكر جُزيلاً للسيد الرئيس حافظ الأسد، الذي، كعادتُه، كُريماً كان في إزجاء التكرمة لمستحقيها وراعياً أبوياً صادقاً مخلصاً للإبداع وذويه، لا بِمَّنَحٌ هٰذا الوسَّام الرفيق لشَّيخ الفنَ الجليل الأستاذ سعيد مخلوفَ، وإنما في لُحظُّه – وهو في المشاغَّل السَّياسية من الذروة – أهمية أن يوفي الحق حقَّه، وأن ينال الإعجاب قسطه، ويُعطّى المعنى الجُميل فيأه، تعبيراً عنَّ ذات مثقفة، أعطت الثقافة وناسها، والأدب والفن وصائغيهما، هذا النصيب الوافر الموفور من لفتاتها النبيلات، واضعة في هذا التكريم الجديد، الأمور في أنصبتها، فلا تستأثر السياسة بوقت موزّع بعدل بينها وبين سواها، وفي المقدمة تكريم المبدعين، وهم واجهة هذا الوطن، في المكان والزمان المناسبين، دونما إبطاء أو تُأجِيلُ، مُهما تُكنُ الالتزاماتُ ملحة أَو متراكمة أو ضاغِطة.

إنَّ الشوق إلى معانقة الفضائل، في الفنَّ وحده يتجلَّى، وها نحن في مدعى هذا الشوق، نبارك فن فنان شيخ كبير بيننا، إذ أثره بالغ في حياتنا، وكفاء جهده والنَّصب، نشدّ على يديه مباركين، مهنئين، سائليّن الَّله أن يطيل في عمره، وأن يمنَّحه الصحة ويسبغ عليه العافية، ليواصل عطاءه الذي نمَّجُدهً ونتمجّد به في آن.

#### هوامش:

1 ـ للاطلاع على النبذة المعممة عن الفنان الكبير الأمين سعيد مخلوف، الدخول إلى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية

### الرفيقة المناضلة هناء عطية (تابع)

#### ■ الأمين توفيق مهنا

أمين الحافظ يتابع وحده فقرات الحفل.

دون معرفة ما دار من حوار.

وردتنا الكلمة التالية من حضرة الأمين توفيق مهنا وهو كان عرف الرفيقة المناضلة هناء عطية التي كنا نشرنا عنها منذ وقت

غير بعيد. نشكر حضرة الأمين

وننتظر ان يزوّدنا دائما بما رىسىر يفيد تاريخ الحزب . ل.ن.

« تعود معرفتى بها لما كنت طالباً في ثانوية الأرز النموذجية، وهي الثانوية التي كان يتولِّى إدارتها ورئاستها الرفيق الراّحل والأديب المميّزّ أنيس أبو رافع(1). كنا طلبة في المرحلة الثانوية في الـ Second وفي البكالوريا، وانتميت إلى الحزب في تلك الفترة، وكنا نشعر بأنَّ الرفيقة هناءً عطية وهي المسؤولة الإدارية وكأنها مربية ومرشدة، وموجّهة، كنا نشعر بدفء احتضانها لنا كطلبة قوميين اجتماعيين نشعر بأنها كانت الرفيقة والأخت والأم التي تحرص أن تحيط كيان رفقائها وكأنهم أبناؤها، وكأنهم جزء من كيانها الروحيّ، كانت قدوة وكانت حركة دائمة، ولم نراها في أي لحظة أو مرحلة إلا صاحبة الوجه البشوش والطلة الهادئة والنظرة العطوفة».

هذا ما كانت عليه الرفيقة هناء عطية، وما زلت أشعر بحضورها ونضالها وقدوتها، التي هي ميّزة من ميزات رفيقاتنا في النهضة السورية القومية

هي الرفيقة المناضلة، وهي المرأةٍ المقاومة والمربية والنهضوية. هذا ما تسجّل في ذاكرتي منذ أن كنتُ طالباً، ومهما مرّ زمان أو تطورات أو تغيّرات، فقد تبقى هذه الصورة البهية والمشرقة مجسّدة وحاضرة في وجداني وفي ذكرياتي.

#### هوامش:

1 ـ أنيس أبو رافع: للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info



الأربعاء 24 آذار 2021 العدد 3479 Wednesday 24 March 2021 Issue No. 3479



## acomo en en

#### لبنان اليوم

#### ■ يكتبها الياس عشّي

ما يجري في لبنان منذ أكثر من عام، والذي وصل بالأمس إلى الندروة، يدفعك للشعور بالقرف من أولئك الذين ما زالوا يصرون على أنّ الشمس لا تشرق إلا بإذن منهم، وانّ الله سبحانه وتعالى قد خلقهم ليحكموا ويتحكموا برقاب

الناس، ويمتطوا ظهورَهُمُ . اسمحوالي، أيها السادة، أن أسقط اليوم على لبنان، ما قاله المبدع محمد الماغوط عن

« الإنسان العربي محتلّ: مناطق احتلها الرعب، ومناطق احتلَّها الجوع، ومناطقُ احتلَّها

بربّكم... ألا ينطبق هذا التوصيف على لبنانَ اليوم؟

### المدير عازار الشامي: في الأول من آذار نجدّد العهد لفكر أثبت انتصاره أحيت مديرية مركبتا التابعة لمنفذية طرابلس في الحزب السوري القومى الاجتماعي، عيد مولد سعاده، باحتفال حضره منفذ عام طرابلس قادي الشامى وعدد من

أعضاء هيئة المنفذية ومدير مديرية مركبتا وأعضاء هيئة المديرية وعدد من الطلبة. ألقى مدير مديرية عازار الشامي كلمة تحدّث فيها عن ميلاد سعاده، ووجّه معايدة بمناسبة عيدي الأم والمعلم، وهنأ المواطنين الذين استكملوا الدروس الإذاعية وباتوا جاهزين لأداء القسم. ونوه برفقاء المديرية وعملهم المتواصل لتأمين المساعدات على اختلاف أنواعها للمواطنين المتضرّرين جرّاء جائحة كوفيد 19 ومن الأزمة

وقال المدير في كلمته: هذا الشهر نحيي ذكرى قسم الزعامة الذي وعينًا من خلاله عظمة الهوية وَّالانتماء للأمَّةُ السورية ونجدّد العهد لفكر أثبت انتصاره على مرّ الزمن. ووجّه مدير المديرية كلمّة إلى الرفقاء حول ما يدور على وسائل التواصل الإجتماعي وفي العالم الافتراضي من

إساءات وإهانات. وأكَّد أن هذه الافتراءات الوهميَّة لن تَعيقَ الحزب محذّراً من الانجرار العشوائي وراءها. وشدد على أن السوريين القوميين يرتبطون ببعضهم ارتباط قسم وهوية وانتماء، وبالتالي إن الحملة الممنهجة ضد الحزب ما هي رهانات فارغة لا قيمة لها.

ونوّه المدير بجهود الرفقاء في مديرية مركبتا الذين لم يتأخروا يوماً في تأدية الواجب القومى خلال الأزمات، خصوصاً خلال الأزمة الصحية الراهنة والظروف الاقتصادية الصعبةِ، ساعين بكل محبة وعطاء لمساعدة الفئات الأكثر تضرّراً نتيجة الطروف المستجدّة.

وختم كلمته معايداً المعلمين في عيدهم باعتبارهم جنود خُطِّ الدفاع الأول في معركة بناء الإنسان والمجتمع كما عايد الأمّ صانعة أجيال المستقبل ورجال الأمّة.





مديرية مركبتا في «القومي» احتفلت بمولد سعاده



## منفذيّة ريف دمشق في «القوميّ» كرّمت الأمهات في عيدهن بالورود وبطاقات المعايدة: تعلَّمنا في مدرسة سعاده أن الأم تعبّر بعطائها عن أمة عظيمة









منفذيّة ريف دمشق في «القوميّ» كرّمت الأمهات في عيدهن بالورود وبطاقات المعايدة: تَعَلَّمنا في مدرسَّة سعاده أن الأم تعبّر بعطائُّها عن أمَّة عظيمة في رحاب آذار مولد باعث النهضة أنطون سُعاده، أقامت منفذية ريف دمشق في الَّحزُّب السورِّي القومي الاجتَّماعي نشَّاطًا بمناسبة عيد الأم، فَجالَّ وفد ضمّ مجَّموعةٌ كبيرة مِّنَّ الطلَّبة والأشْبال فِّي متحدات شبعًا وكَشكولُ وجُرمانًا، وقدَّمُ الوْرود وبطاقات المعايدة للأمّهات في عيدهنّ، والتيّ تتضّمّن رسائلٌ نصية تعبّر عن محبة الأم وشكر لما تبذله من جهدِّ ومشقَّة وتعب وسهر في تُربية أبنائهًا.

أشرفت على النشاط في كل محطاته، ناظر التربية والشباب في المنفذية راما مدلَّل، وشارك فيه وكيل عمَّيد العمل والشؤون الاجتماعيَّة في الشأم محمود بكَّار، مدير مديرية شبّعاً أنس الحسن، مدير مديرية كشكول وسامّ إسماعيل، وعدد من أعضاء هيئات مديريات شبعا وكشكول وجرمانا.

ولفتت ناظر التربية والشباب راماً مدلّل إلى أننا تعلمنا في مدرسة سعاده أن الأم تعبّر بعطائها وتضحيتها وصمودها عن أمةً عظيمة حاربتُ الاستعمار ورفضتٍ الرضوخُ لمطامعُ الدول الأجنبيّة، فسجّل التّاريّخ تضّحياتها وصمودها، وما الأم إلّا



























المدير الإداري

نبيل بونكد

www.al–binaa.com الموقع الإلكتروني بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر albinaa.News@gmail.com البريد الإلكتروني هاتف 2 ـ 1 ـ 748920 ماتف التوزيع شركة الأوائل 5-666314-01 فاكس 748923–01

الإدارة والتحرير

المدير الفنى

محمد رمّـال

مدير التحرير المسؤول رمزى عبد الخالق

رئيس التحرير ناصر قنديل